(العدد ٦٢٠) ٤ شعبان سنة ١٣٦٥ - ٣ يوليو سنة ١٩٤٦ (٢٠ مليما)

آخر ساعة

منشئاها : مصطفى أمين وعلى أمين

آخر لحظة

لنـدن - بالتليفون :

نشرت جريدة الديلى تلغراف ان سير رونالد كامبل السفير البريطانى صرح امس لمراسلها فى القاهرة ، بانه اصبح متفائلا من نتيجة المفاوضات . وذكرت الجريدة ان قصر انطونيادس فى الاسكندرية الذى كان مخصصا لاقامة جلالة الملك فيكتور عمانويل سيصبح مسرحا للمفاوضات عند استئنافها

وكانت لهجة جميع الانباء من القاهرة امس اقرب الى التفاؤل ..

هل انتهت المفاوضات ؟

اتصل بنا الاستاذ على أمين أمس تليفونيا من لندن وأبلغنا الأنباء التالية :-

١ - اجتمع مجلس الوزراء البريطانى يوم الاثنين لبحث مسالة فلسطين ، ثم عرض عليه اللورد ستانسجيت وزير الطيران ورئيس الوفد البريطانى للمفاوضات المصرية تقريرا عن مسالة الدفاع عن مصر على ضوء المفاوضات الاخيرة بين صدقى باشا وسير رونالد كامبل السفير البريطانى .

وقد استدعى الى المجلس عندبحث هذه النقطة المارشال مونتجمرى رئيس هيئة اركان حرب الامبراطورية

وقد عرض المارشال خطوات الجلاء عن مصر وعدد القوات التى فيها الان ومتى يمكن جلاؤها . وعرض كذلك حديثه مع دولة صدقى باشا فى شان الدفاع عن الشرق الاوسط

وقالت جريدة « الايفننج ستاندرد » ان مونتجمرى عرض على مجلس الوزراء نتيجة زيارته لمصر . وقالت « التيمس » ان مونتجمرى حضر مجلس الوزراء لاول مرة ، وان الجماهير صفقت له عند دخوله ١٠ دوننج ستريت .

٢ - قال بعض الوزراء الانجليز انهم يعتبرون ان المفاوضات المصرية الانجليزية انتهت او انها فى حكم المفروغ منها ، اذ ان ٨٥ فى المائة من مراحل المفاوضات قد تم

ولكن المتصلين المصريين بالمفاوضات نفسها يقولون انه لا يمكن الجزم بان المفاوضات قد انتهت الا بعد ان تتم كتابة اخر كلمة فى مشروع المعاهدة ، وانه ما دام هذا لم يحدث بعد ، ولا ينتظر حدوثه قبل اسابيع ، فانه لايمكن القول الا ان المفاوضات «مستانفة» . وان نهاية المفاوضات ستقرر بالنجاح او القطع فى هذه الايام .

٣ - تلقت الدوائر الرسمية هنا انباء بان الراى العام المصرى ساخط بسبب تاخر المفاوضات ، وانه لولا ان الجامعة والمدارس فى عطلة رسمية لحدثت مظاهرات احتجاجا على هذا التاخير

٤ - تلقت الدوائر العليمة هنا انباء من القاهرة تفيد ان اعضاء الهيئة المصرية للمفاوضات يرون ان تسرب الوفد البريطانى واحدا بعد واحد ، وان سفر اللورد ستانسجيت هو اهانة للمفاوضين المصريين . . . وتلقت كذلك ان اكثر من مفاوض ابدى رغبته فى الاستقالة من الهيئة . . . وان صدقى باشا اصبح مضطرا الى الدفاع عن تصرفات الحكومة الانجليزية فى شان المفاوضات التى يستنكرها هو كل الاستنكار . . .

وقد تلقت هذه الدوائر ان دولة صدقى باشا هدد بان يضرب عن مفاوضة سير رونالد كامبل اذا بقى اللورد ستانسجيت غائبا . . . وان الانجليز اجابوا على هذا التهديد بان ستانسجيت يتولى المفاوضة فعلا من لندن عن طريق سير رونالد كامبل ، وان كل تقارير المفاوضات ترسل اليه ويبدى رايه فيها ..

٥ - يدعى بعض الانجليز هنا ان سر تاخر استئناف المفاوضات يرجع الى ان صدقى باشا يتمسك بالشكليات على الرغم من ان مستر بيفن اجاب ٩٥ فى المائة من طلباته .

وتقول الدوائر المصرية المطلعة ان ما يسميه الانجليز « شكليات » هو صميم المسالة .

٦ - يقولون هنا ان صدقى باشا ضاق ذرعا ببطء المفاوضات ، وانه حاول ان يدفع السفير البريطانى

force his hand

وذلك بان طلب دولته ردا فى ظرف ٤٨ ساعة على مسائل اثارها مع كامبل فى الاجتماع الذى دام اكثر من ساعتين فى الاسبوع الماضى ، ثم فاجاه بان دعا هيئة المفاوضات الى الاجتماع ظهر الاربعاء .. وانه يريد ان يبلغ الهيئة النتيجة : فاما نعم واما لا . .

ويصف الانجليز ماحدث بانه « انذار مصرى » ويأملون ان يتم الاتفاق قبل ظهر الاربعاء

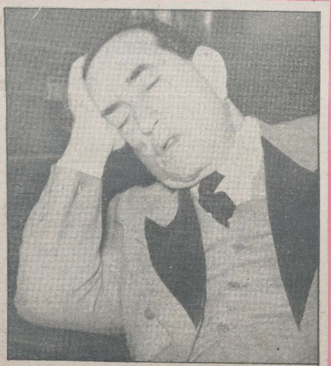
ويقولون ان وزارة الخارجية تامل ان يسوى هذا الخلاف « البسيط » بين وجهتى النظر الانجليزية والمصرية ثم يعود ستانسجيت الى مصر ، ولكن صدقى باشا يصر على ان يتولى ستانسجيت هذه التسوية فورا فى القاهرة ، وقد ابلغ دولته السفير البريطانى بان مصر اصبحت قلقة بعد ان طالت المفاوضات

والموقف الان هو ان كل فريق يتهم الاخر بانه يتمسك بالشكليات والاعتقاد السائد هو ان غياب بيفن فى باريس واشتغاله بمؤتمر وزراء الخارجية هو السر فى عدم حل مايسميه الانجليز « شكليات »

٧ - عاد المستر بوب هاو وكيل وزارة الخارجية المساعد والمشرف على المسالة المصرية من اجازته ، وقد اجتمع به ظهر الثلاثاء عبد الفتاح عمرو باشا ، ثم اتصل سعادته بدولة صدقى باشا تليفونيا ..

٨ - وصل الى لندن عبد العزيز احمد بك المستشار المصرى لخزان اسوان ومصطفى فتحى بك وكيل وزارة الاشغال ، وقد عدلا مواصفات خزان اسوان لان الشركات العالمية جميعها رفضت تقديم عطاءات على اساس المواصفات المصرية الاولى

وقد منحا الشركات حق تقديم عطاءات جديدة على اسس اخرى يقترحانها كما عدلا نظام الدفع ، وهو النظام الذى اعترضت عليه جميع الشركات فى العالم



وزير المالية الجديد ، بعد سهرة فى اللجنة المالية . . . كما صوره مصور اخر ساعة خلسة فى القطار

الجو السياسى

القيت فى الاسبوع الماضى خمس قنابل ذرية : واحدة فى جزيرة بيكينى فى المحيط الباسفيكى .. والثانية القاها مكرم باشا عندما اعلن ان المشروع البريطانى حماية صريحة ، والقى الثالثة حافظ رمضان باشا ، والقى الرابعة على الشمسى باشا ، والقى الخامسة حسين هيكل باشا

وكان المفهوم ان كل قنبلة من هذه القنابل ستنسف المفاوضات ، وتوقع بعض الناس نهاية صدقى باشا كما توقعوا نهاية العالم فى تجربة القنبلة الذرية ، وتوقعوا ان يسمعوا ان سفينة المفاوضات اغرقت او عطلت او جنحت الى الشاطىء .. ثم تبين ان هذه التجارب - على الرغم من فداحتها - لم تحدث ضحايا ، ولم تحدث هياجا فى البحر السياسى ولم تقم عاصفة هوجاء ، واكتفى بان ظهر فى ايام الخميس والجمعة والسبت ضباب ذرى ، ولكن دولة صدقى باشا يقول ان هذا الضباب تبدد تماما !

ولاشك ان مصر استفادت من تجارب القنابل الذرية السياسية ، وانها اشعرت الجانب البريطانى بما سوف يحدث اذا القيت القنبلة الذرية الكبرى .. يوم يعلن المفاوض المصرى قطع المفاوضات

وتقول الدوائر الوزارية ان الانباء التى لديها تدل على ان المفاوضات فى حكم الناجحة ، اى انه قد تم الاتفاق على مشروع المعاهدة بين البلدين ، وانه امكن تذليل الصعوبات ، ولم يعد هناك سوى صعوبة صغيرة او مسالة صغيرة يقولون ان حجمها مثل راس الدبوس ، وان هذه المسالة لاتزال موضع خلاف بين مصر ولندن ، وان [illegible] قد اقتنع بوجهة نظر مصر وابرق الى لندن بذلك ، ولم يبق الا موافقة مستر بيفن

واصبحت الدوائر الوزارية تتوقع حضور مستر بيفن ولورد ستانسجيت فى شهر يوليو .. وتقول هذه الدوائر ان دولة صدقى باشا يامل الان ان يسافر الى اوربا فى اجازة بعد انتهاء المفاوضات ، ويتولى معالى لطفى السيد باشا رياسة الوزارة بالنيابة

هذا مبلغ ماوصل اليه تفاؤل الدوائر الوزارية فى الاربع والعشرين ساعة الاخيرة .. ولكننا نحذر الراى العام المصرى من التفاؤل بل نوصيه بالحذر ، والحذر الشديد ، فان حوادث الاسابيع الماضيه علمتنا ان نقابل انباء التفاؤل بكثير من الاحتياط .. فالتفاؤل لايكون الا عند توقيع المعاهدة فعلا .. بل عند خروج اخر جندى انجليزى من البلاد

ولكن ليس الموقف السياسى بالسهولة التى تحسبها الدوائر الوزارية فان معالى مكرم باشا لاينوى ان يترك فرصة المفاوضات دون ان يحاول احداث انفجار قوى ..

ويحاول بعض الساسة ان يستخدموا « الطاقة الذرية » الموجودة فى كثير من احزابنا السياسية فى اغراض سلمية بدلا من اغراض الحرب .. ولكن لايظن المطلعون ان الذين فشلوا فى جمع كلمة الاحزاب فى المفاوضات يستطيعون ان ينجحوا فى جمع كلمتهم بعد المفاوضات ..

والمقرر حتى الان انه عند توقيع المعاهدة ستعرض على البرلمان المصرى فى هذه الدورة ، وسيبقى دولة صدقى باشا للدفاع عنها فى المجلسين ، ثم يرفع استقالته لجلالة الملك .. وبعد ذلك اما ان يتسع نطاق وزارته فيشمل السعديين ، او تؤلف وزارة سعدية دستورية مستقلة

الموقف كما يراه المفاوضون المصريون

على الشمسي باشا

لم يجد من الحوادث ما يجعلني اغير ما قلته منذ اسبوع ، وهو ان الحالة اصبحت تدعو الى الحرج

فالموقف لم يتغير بل لعل مرور الوقت دون ظهور اية نتائج يضاعف خطورته ، ويقيني إننا في حاجة الى خطوات حاسمة

عبد الفتاح يحيى باشا

ان طريق المفاوضات ليس وردا وريحانا ... بل على العكس انه طريق ملىء بالاشواك والالغام فى بعض الاحيان ... !

ولست اخفى ان الموقف ازدادت خطورته وقد اشرت الى هذا فى حديث لى مع صدقى باشا . والمهم الان هو ان نتصرف بحذر وحزم

حسين سرى باشا

الذى احب ان اؤكده لك اننا لم نتهاون فى حقوق مصر ، ويوم تنشر تفصيلات ما فعلناه فانى واثق من ان احدا منا لن تعلو وجهه حمرة الخجل

لقد ادينا واجبنا وليس فى ايدينا ان ننجح ولكن فى ايدينا الا نقصر

انى اعلم ان الحالة فيها الان ما يدعو الى القلق من كل النواحي خصوصا وان ستانسجيت غائب فى لندن ، وليس هنا غير السفير وانا شخصيا ، ومع تقديرى للسير رونالد كامبل اقول اننا لم نؤلف هذا الوفد المكون من اثنى عشر رجلا لكى نفاوض السفير وحده فهذا يعود بنا الى الايام الاولى للمباحثات .. الايام التى عرض فيها هذا ورفضناه واعتقد اننا سنعود فنرفضه اذا استمر الحال على هذا

على انه يجب الا نتسرع ، والذى احب ان اؤكده هو انى لن اسكت على ذلك عندما يجىء الوقت المناسب الذى يجب فيه ان اتكلم ... وما اظننى سأتكلم وقتئذ وحدى ...

ان المهم الان هو الا نتهور ...

على ماهر باشا

لقد مضت فترة طويلة لم اقابل فيها رئيس الوزارة ، ولا اعلم شيئا عن اخر تطورات الحوادث حتى استطيع ان اتكلم عن المفاوضات . على ان العامل البارز فى المسالة هو ان وفد المفاوضات المصرى مؤمن كل الايمان بحق بلاده مقدر كل التقدير خطورة مسئوليته

* * *



القنبلة الذرية ... كنج كونج الجديد

كل منهم يريد ان يطلقه ليأكل الاخرين ... ولكنه سيأكلهم جميعا !

الموقف الدولى

فشل القنبلة الذرية ..

ومسالة المفتى

القاهرة : ان فشل تجربة القنبلة الذرية فى بيكينى وما ثبت من ان بعض الاسرى لم يمت ، وان بعض السفن لم يحترق ، وان الاشجار بقيت كما هى ... وان الماعز التى كانت موضع التجربة شوهدت بعد القاء القنبلة تأكل امنة مطمئنة ان كل هذا قد يكون سببا فى ان يتشدد الروس فى باريس وان يضرب مولوتوف المائدة بقبضة يده .. ولكن ليس من الحكمة الاسراع فى الحكم على القنبلة الذرية على ضوء تجربة القنبلة التى انفجرت منذ ايام بل يجب انتظار تجربة القنبلة الخامسة والقنبلة السادسة والشىء المؤكد هو انه قد ثبت قطعا انه لايستطيع بشر ان يفنى العالم كله ، وانه مهما تكن قوة القنبلة الذرية فان فى الامكان اختراع سلاح مضاد للقنبلة الذرية فالعقل الذى اخترع الداء قد يستطيع ان يخترع الدواء

ويعتقد المراقبون السياسيون ان روسيا ستنتظر الى ان تتم التجربتان الرابعة والخامسة قبل ان تتخذ موقفا صريحا ضد امريكا وانجلترا ..

ويعتقد اخرون ان تجربة القنبلة الذرية هى خدعة امريكية ، وان الامريكيين يرغبون فى تهوين شان القنبلة الذرية حتى يمضوا فى اختراعاتهم ويفاجئوا العالم ، دون ان يضطروا الى اطلاع الدول الكبرى على سر هذه القنابل ..

* * *

وهناك عدة انفجارات سياسية فى امكنة مختلفة .. فقد بدا الانجليز يقمعون الارهاب اليهودى فى فلسطين ، وقد وصف العرب هذا العمل الذى جاء متاخرا جدا بانه « تثاؤب من غفوة طويلة » ..

والواقع ان العرب شعروا فى وقت من الاوقات بان الامبراطورية البريطانية اصبحت من الهوان بحيث تتحكم فى شانها عصابة ارهابية ..

وجاء وقت كاد العرب يعتقدون فيه ان الاصوات الوحيدة التى يسمعها الانجليز هى رصاصات مسدس تطلق فى الظلام ! وهكذا كان صوت هذه الطلقات الغادرة اكبر لدى [illegible] الانجليز من صوت [illegible] عربى [illegible]

ولكن حملة الانجليز على الارهاب اليهودى المنظم لاتعنى انهم عدلوا عن سياستهم فى شان فلسطين ..

ومما يؤسف له ان الولايات المتحدة لاتزال تسير فى سياستها الحرقاء فى تاييد « الهنود الحمر الصهيونيين » على اصحاب الارض العرب ...

ولاشك ان الراى العام العربى سيستطيع ان يهز اهل الولايات المتحدة اكثر مما تهزهم اموال الصهيونيين فى جرائدهم واذاعاتهم

وتعود العيون فتستقر على مؤتمر باريس ، ويبدو ان المؤتمر سينتهى قريبا ، الى حل لمشكلة ترستا والمستعمرات الايطالية ، وسيقرر موعد مؤتمر الصلح الذى سيعقد فى باريس ...

مسالة المفتى

وتبدى الدوائر العربية اهتماما بمسالة المفتى وتتلقى الحكومة المصرية برقيات فلسطين يطلب فيها مرسلوها اطلاق حرية المفتى كان مصر قد اعتقلته وقدم زعيم المعارضة بمجلس الشيوخ استجوابا فى هذا الشان

وقد صرح لنا مصدر كبير فقال ان سماحة المفتى مغتبط للمعاملة التى يلقاها من الحكومة المصرية

انه ضيف ملك مصر ، وهو حر يستقبل من يشاء ويجتمع بمن يشاء ، وليست الوزارة الحاضرة هى التى تعتقل خصوم الانجليز بناء على طلبهم كما اعتقلت حكومة النحاس باشا رفعة على ماهر باشا الذى يحمل اعظم اوسمة الدولة ، ومحمد طاهر باشا ابن عمة الملك وعضو الشيوخ والنبيل عباس حليم والامير عمر الفاروق .. بناء على طلب اللورد كيلرن السفير البريطانى او دون ان توجه اليهم اية تهمة ، وقد ابقاهم النحاس باشا معتقلين اكثر من عامين من غير ان يعرف هو نفسه سبب اعتقالهم وكان فى ذلك منقذا لارادة السفير البريطانى مطيعا لاوامره خاضعا لسلطانه .. ولا عجب فقد كان النحاس باشا يستمد وجوده وكيانه من اللورد كيلرن ، وكان اللورد كيلرن هو رئيس الوزارة الحقيقى ... اما اليوم فيمكنكم ان تقولوا ان على راس الحكومة رئيس وزارة مصريا ومستقلا ، ولم يتول الحكم على الدبابات الانجليزية وليس هو الذى يفعل ما كان يفعله النحاس باشا عندما كان يعتقل كبار المصريين وكبار الشرقيين اطاعة لامر الانجليز !

كادت تقطع المفاوضات

فى اواخر الاسبوع الماضى اصبح اكثر المفاوضين تفاؤلا متشائما اواعتقد كل واحد منهم ان الانباء المطمئنة الخاصة بالمفاوضات هى نوع من الكلوروفورم الانجليزى مقصود به تخدير المفاوضين وتخدير المصريين ... ولم تستطع كل « التطمينات » ان تحدث اثرا فى النفوس ، وفكر اكثر من واحد من المفاوضين فى الاستقالة واتفق رايهم على ضرورة اتخاذ قرار اجماعى ...

فقد كان الموقف هو ان الانجليز عرضوا فكرة مجلس الدفاع المشترك ، وقبل المفاوضون المصريون المبدا ، وابلغوا السفير البريطانى ذلك ، وابلغ دولة صدقى باشا السفير البريطانى الى جانب ذلك بعض تحفظات خاصة بهذا المجلس وتسميته وتكوينه ...

ثم مضت ثلاثة ايام ، ولم يعد ستانسجيت ، ومضت اربعة ايام وخمسة واسبوع واسبوعان وثلاثة اسابيع وبدا المفاوضون المصريون يتذمرون ، فرادى ، ثم جماعة .. وشعر الجميع ان المسالة اصبحت تتعلق بكرامة البلد كله !

وكان ستانسجيت اصبح هدفا وطنيا مثل الجلاء ووحدة وادى النيل . يعود او لا يعود ! وتضاءلت المفاوضات حتى اصبحت محادثات مع السفير البريطانى .. واصبحت لهجة الصحف الانجليزية لهجة تهديد ووعيد .. كل هذا وغيره جعل المفاوضين المصريين يرون وجوب اتخاذ قرار حاسم ... وقد كان من المقرر اصدار هذا القرار فى هذا الاسبوع ... وكان المقترح ان يوقع جميع الزعماء بيانا للامة يعلنون فيه قطع المفاوضات ولكن الحوادث تطورت سريعا كما يرى القراء فى غير هذا المكان ...

ولقد لفت نظر المفاوضين البيان الرسمى الذى اذاعته السفارة البريطانية عن تسليم القلعة ، واشارة البيان الى ان هذا التسليم مرحلة من مراحل الجلاء عن القاهرة والاسكندرية ولاحظ الجميع « خبثا » طارئا فى السياسة الجديدة للسفارة وقد امتازت هذه السياسة بطابع رونالد كامبل وهو الوضوح والصراحة .. لاحظ الجميع هذا الخبث الطارىء ... فان الجلاء عن القاهرة والاسكندرية لم يكن هو المقصود ، بل ان السفارة نفسها اعلنت بيانا بان الجلاء سيكون عن الاراضى المصرية كلها فلماذا هذا الالحاح والتكرار فى مسالة الجلاء عن القاهرة والاسكندرية ؟ . وهل الغرض ان يقال ان الانجليز ينفذون معاهدة سنة ١٩٣٦ ولهذا يغادرون القاهرة والاسكندرية بعد مرور ١٠ سنوات على تنفيذ المعاهدة ؟ ام ان الغرض هو تفويت مسالة مخالفة بريطانيا للمعاهدة عند عرضها على مجلس الامن ، ولهذا تحاول ان تتفادى ذلك بالجلاء عن القاهرة والاسكندرية فى الموعد الذى نصت عليه المعاهدة السابقة حتى اذا عرضت المسالة على مجلس الامن اثبتت انها تنفذ المعاهدة ؟

ثم ما هى مسالة الجلاء عن القلعة التى يطنطن بها الانجليز ... ان القلعة ليست الا مستشفى صغيرا ، ونحن لا نستطيع ان نفهم كيف لم يتم الجلاء عن ثكنات قصر النيل ، وفيم التلكؤ الغريب فى الجلاء عنه ، وقد مضى اكثر من عام على انتهاء الحرب ؟ ولماذا لم يبداوا فى الجلاء عن ثكنات العباسية وقصر النيل وثكنات المحطة وثكنات مصطفى باشا [illegible] ان هذا هو الذى يعد حلقة من حلقات الجلاء اما القلعة واما ثكنات ونجت فهى من المسائل التى لا تخفى تفاهتها على المفاوضين المصريين الساخطين المتبرمين ! ... ان العلم البريطانى المرفوع على ثكنات قصر النيل ويواجه وزارة الخارجية المصرية يؤذى الكرامة المصرية ، ويؤذى السيادة المصرية .. والعلم البريطانى المرفوع فى مواجهة محطة مصر يقول لكل من يصل الى محطة القاهرة ان عاصمة هذه المملكة يحتلها الانجليز ؟

ان المصريين يعدون بقاء الانجليز حتى الان فى القاهرة والاسكندرية معكرا لصفو التفاهم بين البلدين ، ان المظاهر التى يراها المفاوض المصرى حتى الان لاتطمئنه ، وهى تزعج مصر كلها .. ثم انه يسمع الى جانب ذلك ان القيادة العسكرية تجدد عقود بعض المنازل التى استاجرتها فى القاهرة فى اثناء الحرب لسنة ١٩٤٧ فما هذا؟

ان النقراشى واسماعيل صدقى صبرا على الانجليز واعطياهم فرصة وفرصة لاثبات حسن نياتهم ، ولكن يجب ان لا ينسوا ان الفرصة الذهبية توشك ان تذهب ! وان مصر التى ملت الانتظار تتطلب عملا سريعا حاسما وتتطلب من هؤلاء الحلفاء حركة جدية حقيقية لتنفيذ الجلاء

هذا هو الجو الذى عاش فيه المفاوضون المصريون فى الاسبوع الماضى وهو جو اضطراب وقلق وعدم ثقة وعدم اطمئنان .. ولعل هذا الجو هو الذى اطلق يد المفاوض المصرى فى الايام الثلاثة الماضية وجعله يضرب المائدة بيده ويستعجل تنفيذ مطالب البلاد ...



جلالة الملك يضع حجر الاساس لمنشآت درين الصحية وقد وقف الى جانبه عبد اللطيف طلعت باشا وعبد الجليل ابو سمرة باشا والشيخ دراز وصدقى باشا وعبد المجيد باشا



قدم البدراوى باشا ، حفيديه نجلى منصور البدراوى بك وهما فى الوقت نفسه حفيدا عبد اللطيف طلعت باشا كبير الامناء ، وقال البدراوى باشا ان احدهما « طلعت » يريد الالتحاق بالبحرية مثل جده الاكبر الذى كان قائدا للبحرية المصرية فى عهد محمد على

فقال جلالة الملك : ان من امانى ان تستعيد البحرية المصرية مجدها العظيم

وراء المليك فى درين

◆ كان دولة رئيس الوزراء يتشرف بمرافقة الملك فى السيارة من محطة منشاة البدراوى الى المستشفى المركزى ، وبعد انتهاء الاحتفال قال جلالة الملك لدولة صدقى باشا ان سيد البدراوى باشا سيكون بمعيتى ، وقد ظل البدراوى باشا فى معية الملك طول الرحلة ، ثم تشرف صدقى باشا بمرافقة المليك فى السيارة فى اثناء العودة حتى محطة طلخا

◆ قدم دولة صدقى باشا الى جلالة الملك معالى الاستاذ عبد الرحمن البيلى وزير المالية الجديد فى درين فقال له جلالة الملك « اظن انك من بلديات حسن بك يوسف رئيس الديوان بالنيابة »

◆ وقعت شارة كبير الامناء الذهبية المرصعة فى اثناء الاحتفال فى سراى البدراوى ولا يزال البحث جاريا عنها

◆ قال جلالة الملك مداعبا البدراوى باشا : لقد وعدتنى ان تذبح احد اولادك اذا زرت بيتك .. فمن منهم ستذبحه اليوم ..

فقال دولة صدقى باشا ان كل اولاد البدراوى باشا « سمان وكويسين ! »

فقال جلالة الملك داعبا : يمكنك ان تفديهم بعمل مشروع خيرى جديد

◆ سال الملك سيد البدراوى باشا كيف كان الفلاحون يشربون قبل انشاء منشئة استخراج الماء النقى .. فقال البدراوى باشا ببساطة : كنا نشرب من البحر !

◆ لما شرف الملك سراى محمد البدراوى باشا وشقيقه سيد باشا قال جلالته : لقد عرفنا الان السبب الذى من اجله تفضل العائلة الاقامة فى الريف

◆ سال جلالة الملك سيد باشا : ماذا فعلت لاحياء رمضان ؟ فقال البدراوى باشا : ان كل شىء سيكون تاما طبقا لرغباتكم ، ولكن جلالته دعا على الفور حسين حسن بك السكرتير الخاص وقال له : كن على اتصال بالبدراوى باشا لتعرف برنامج رمضان الذى سيعده ونصيب الفقراء منه

◆ لما تحرك الديزل الملكى من محطة طلخا وعلى بعد نحو كيلومتر لاحظ مولانا الملك ان بعض افراد حاشيته الذين وصلوا معه لم يستقلوا القطار ، فامر جلالته بان يقف القطار وامر بالبحث عنهم لكى يستقلوا القطار بمعيته .



من اطرف ماشوهد فى طريق المليك الى طلخا ان الذبائح كانت تذبح عند مرور السيارة الملكية ، وان الاعرابيات والفلاحات خرجن ينثرن الورود فى طريق الموكب





جلالة الملك يرد التحية عندما وقف دولة صدقى باشا بعد انتهاء المادبة وهتف للمليك فردد الجميع الهتاف

السيد البدراوى باشا يقدم الى جلالة الملك حجة الوقفية وقد ظهر الى يمين المليك عبد اللطيف طلعت باشا وحيدر باشا

الجلاء عن قشلاق قصر النيل

تلقت الدوائر المسئولة انباء تفيدان الجلاء عن قشلاق قصر النيل سيتم خلال اسابيع ، وعلى اثر ذلك تتسلمه الحكومة المصرية .

ويرى ولاة الامور ان القشلاق بحالته الراهنة لا يصلح للسكن ، ولهذا فان النية متجهة الى هدمه وبيع انقاضه ثم اعادة بنائه من جديد، وهناك اتجاه الى تخصيص الارض التى حوله لاقامة دار للبرلمان المصرى ودور جديدة للوزارات المختلفة وقد سبق للمغفور له الزعيم الخالد سعد زغلول ان اقترح ذلك

وينتظر شق طريق امام القشلاق لاتمام مشروع الكورنيش على النيل، وهذا يقتضى اقتطاع مساحة من ارض حديقة السفارة البريطانية

وينتظر كذلك الاستغناء عن خط السكة الحديد بين محطة مصر وقصر النيل ، وسينشا مكانها شارع ضخم يخفف الضغط على شارع الملكة نازلى وتقترح بعض الجهات تسمية الشارع المذكور باسم « شارع الجلاء »

***



القنبلة الذرية . . الاله الذى يعبدون

الدستوريون مستاءون

ابدى الدستوريون عدم ارتياحهم الى تعيين معالى الاستاذ عبد الرحمن البيلى وزيرا للمالية ، فهم يرون ان يكون وزير المالية حرا دستوريا مادام حزب الاحرار هو الحزب الوحيد الذى تستند اليه الوزارة فى مجلس النواب

ويقول دولة صدقى باشا : انه اختار الاستاذ البيلى باعتباره كفاءة برلمانية ممتازة ، وقد قال دولته لجلالة الملك انى بحثت عن وزير للمالية فلم اجد احسن من عبد الرحمن البيلى

وقد قوبل الاستاذ البيلى فى مجلس النواب مقابلة حماسية من جميع الصفوف

فى الحضرة الملكية

كان دولة صدقى باشا محل عطف خاص ورعاية ملكية سامية فى المرات التى تشرف فيها بمقابلة جلالة الملك فى الايام الاخيرة . .

رئيس اللجنة المالية

رشحت اغلبية اللجنة المالية فى مجلس النواب الاستاذ محمود محمد محمود رئيسا لها خلفا للاستاذ عبد الرحمن البيلى

ورشح السعديون الاستاذ ممدوح رياض ، وقد اعتذر محمود محمد محمود بك وهكذا فاز الاستاذ ممدوح رياض

وكيل وزارة المالية

عين عثمان اباظة بك مدير مصلحة الاملاك وكيلا لوزارة المالية وقد رشحه دولة صدقى باشا لهذا المنصب منذ ثلاثة اشهر

اتصالات

اتصل دولة صدقى باشا عدة مرات بدولة النقراشى باشا فى الاسكندرية وابلغه تطورات المفاوضات

مستحيل

قالت صاحبة العصمة حرم رفعة النحاس باشا لبعض السيدات اللاتى زرنها « ان عودة مكرم باشا الى الوفد مستحيلة مادمت على قيد الحياة »

مكرم باشا

اتيح لمعالى هيكل باشا ان يسمع راى احد الكبراء فى موقف معالى مكرم باشا ، وفى « الغزل » الذى بينه وبين الوفديين . .

سيارة الوزير

اعاد معالى عبد الرحمن البيلى بك وزير المالية يوم الاثنين السيارة الخاصة و « الصول » لانه لم يكن قد اقسم اليمين الدستورية بين يدى جلالة الملك المعظم

رفع العلم

ارجىء الاحتفال برفع العلم المصرى على القلعة الى يوم الاحتفال بذكرى تولية جلالة الملك سلطته الدستورية فى ٢٩ يوليو ، اما الاحتفال الذى سيقام غدا فانه سيكون لتسليم القلعة

مدير مصلحة الاملاك

قال لنا دولة صدقى باشا : انه كان من رايه الا يعين مدير جديد لمصلحة الاملاك وان يتولى ادارتها عثمان اباظة بك ، فوق منصبه كوكيل للمالية ، اما الان فان الراى لمعالى الاستاذ البيلى الوزير الجديد

ماهو الخلاف ؟

علم مندوب « آخر ساعة » السياسى ان الخلاف اليوم بين المفاوضين المصريين والمتفاوضين الانجليز يتعلق باختصاصات لجنة الدفاع المشترك، وكان دولة صدقى باشا قد ابدى ملاحظات ، قبل الجانب الانجليزى الكثير منها ، ولم يبق الا مناقشات حول ثلاث نقط . . . ومن بينها التسهيلات التى تقدمها مصر للحليفة ، وقد قبل الانجليز وجهة نظر صدقى باشا فى حذف النص على (وضع المواصلات تحت تصرف الحليفة)

اجتماع

دعيت الهيئة السياسية الى الاجتماع ظهر اليوم برياسة دولة صدقى باشا

وقال لنا لطفى السيد باشا ان « الاخبار حسنة . . »

كل الأخبار

انذار . . . !

شوشت السلطات العسكرية فى فلسطين على محطة الاذاعة السرية التى يديرها الارهابيون اليهود حتى لا تسمع اذاعاتها جيدا فاذاعت المحطة السرية انذارا الى السلطات بالكف عن هذا التشويش والا فان محطة الاذاعة الفلسطينية ستنسف . . والعجيب ان السلطات العسكرية استجابت للانذار!

بحث !

يعد سعادة الدكتور محمد حسين هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ بحثا مستفيضا عن مجلس الدفاع المشترك فى الشرق الاوسط . .

اتفاقية المياه

كانت شركة المياه قد اتفقت مع الحكومة على ان تحجز من ارباحها سنويا مبلغا من المال يخصص لتحسين الماء وتخفيض سعره . . وتالفت عدة لجان للبحث فى استخدام هذا المال وتباطات اللجان فى عملها ، كالمعتاد. فكتبت الشركة الى الحكومة تطلب اليها ان تتسلم المبلغ ولكن الحكومة ارجات تسلم المبلغ الى مابعد انتهاء اللجان من اعمالها !

فى رمضان

قال جلالة الملك : لابد للاغنياء ان يفتحوا بيوتهم للفقراء فى شهر رمضان

وقال صدقى باشا :

— ان هذا واجب على الاغنياء فى الوجهين البحرى والقبلى وانا مستعد يامولاى ان ارفع الى جلالتكم كشفا باسماء هؤلاء الاغنياء

وقال جلالته :

— اننى احب ان يفتح اغنياؤنا بيوتهم للفقراء والمعوزين لا فى شهر رمضان فقط ، بل فى جميع الشهور حتى يشعر الفقير ان هناك من يعنى بامر اسعاده واود ان يهتم اغنياؤنا باحياء هذا التقليد القديم فى شهر رمضان الذى اعتاد احياءه اباؤنا واجدادنا من قبل

دعاء

خطب فضيلة الشيخ حسنين مخلوف مفتى الديار المصرية لاول مرة فى حضرة الملك وقال فضيلته عند دعائه للمليك « نسالك اللهم عزا وتاييدا ، وتوفيقا وتسديدا ، وعهدا زاهرا سعيدا لحامى حمى العرين ، ومعقد امال المسلمين وملاذ الكرام اللاجئين »

الرصاصة الاولى . .

قال احد زعماء العرب فى فلسطين:

— اذا فشلت المفاوضات المصرية ، فان الرصاصة الاولى ستطلق فى القدس !

العلاقات متوترة بين امريكا وانجلترا

العلاقات بين انجلترا وامريكا متوترة . . لان وزارة الخارجية البريطانية ادعت انها انبات امريكا بالاجراءات التى ستتخذها فى فلسطين وقد استدعى مستر اتلى رئيس الوزراء مستر افريمان هيرمان سفير امريكا وابلغه انه اذا استمرت اعمال التخريب فان بريطانيا ستتخذ اجراءات شديدة

وظهرت اثار سوء التفاهم هذا فى شماتة الانجليز فى فشل القنبلة الذرية وتسمع الان الانجليز فى الشوارع يسمون القنبلة الذرية بالقنبلة الامريكية

الانجليز هم النازيون !

تلقت لندن ان اليهود كتبوا بالبوية على دار السفارة البريطانية فى شارع ماسوشيتس فى واشنطون ما ياتى « الانجليز هم النازيون فى فلسطين » وقد قام اليهود بمظاهرات فى نيويورك امام القنصلية الانجليزية وهتفوا بسقوط الانجليز المجرمين ونادوا بوجوب شنق اتلى . . وبيفن مجرم الحرب الاول !

وكان الامريكيون يرددون الهتافات بحماسة غريبة !

استراليا والمهاجرون

اعربت الحكومة الاسترالية عن رغبتها فى زيادة عدد سكانها الى ثلاثة اضعاف عددهم الحالى ولكنها اشترطت ان يكون المهاجرون من النوع « الاوربى النقى»

وتقول بعض الدوائر ان الحكومة الاسترالية لا تعتقد ان اليهود من ذلك النوع . . !

القنبلة الذرية


امريكا تريد ان تلقيها على روسيا


روسيا تريد ان تلقيها على انجلترا وامريكا


وانجلترا تريد ان تلقيها على روسيا . . وامريكا


والصهيونية تريد ان تلقيها على الجامعة العربية


المصرى افندى : اعطونى ٤ قنابل ذرية . . وانا استريح والدنيا تستريح . . والاربعة دول يستريحوا كمان !

آخر أنباء التحقيق
فى محاولة قتل الشاهد

قدم سعادة محمود منصور بك النائب العام من الاسكندرية ليشرف على التحقيق فى قضية اطلاق الرصاص على الشاهد الذى شهد ضد قاتل امين عثمان باشا والمجنى عليه موجود الان فى المستشفى وحالته متوسطة ، اما المتهم فقد طلب من المحقق ليلة الحادث ان يمهله لانه متعب ويريد ان يستريح ، ولما سئل انكر كل شىء ، وفى اليوم التالى اصر على الانكار

وقد عرض الشاب المتهم على المجنى عليه فعرفه ، وعرض على الشهود فعرفوه ايضا ، وقد قدم البوليس السياسى تقريرا تضمن ان المتهم معروف لهم وكان موضع مراقبة فى وقت من الاوقات ، وقد قرر النائب العام انتداب الافوكاتو العمومى للتحقيق فيما اذا كان هناك علاقة بين هذا الحادث وحوادث الاغتيال السياسى وفيما اذا كان بعض اعضاء جمعية الاغتيال السياسى او كثيرون منهم لايزالون فى الخارج ، او ان هناك سببا اخر للحادث .

ومما يذكر ان المجنى عليه قرر ان احد اصدقائه سبق ان ابلغه ان فى الاسكندرية ١٦ شابا يريدون اغتياله!



اينشتين يكتب لآخر ساعة
القنبلة الذرية كارثة



طلبت «آخر ساعة» من العالم الكبير الاستاذ البرت انيشتين صاحب نظرية النسبية أن يكتب مقالا عن القنبلة الذرية. وقد تلقينا المقال التالى بالتلغراف

وابلغتنا شركة روتر بخطاب رسمى أن هذا المقال لن ينشر فى اية جريدة فى العالم الا بعد ٢٤ ساعة من نشره فى مجلة «آخر ساعة»

وأول أمس أطلقت القنبلة الذرية الرابعة على العالم ـ فى بيكيني . وفى هذا المقال يشرح الاستاذ البرت انيشتين الآثار السياسية للنشاط الذرى . وكان انيشتين قد تكهن بامكان التحول المتبادل بين المادة والنشاط فكان هذا هو المفتاح من الوجهة النظرية لكل بحث ذرى فيما بعد .

تساءل كثيرون عن رسالة حديثة لى قلت فيها انه « لابد من التفكير على نحو جديد اذا اريد للجنس الانسانى ان يبقى وان ينتقل الى مستويات اعلى»

وكثيرا ما حدث ان اضطر جنس من الاجناس ، فى تطوره ، ان يتكيف على مقتضى احوال جديدة ليتسنى له البقاء ، واليوم جاءت القنبلة الذرية فاحدثت تغيرا عميقا فى طبيعة العالم كما كنا نعرفه ، فالجنس الانسانى يلفى نفسه فى احوال جديدة يجب عليه ان يجعل تفكيره مطابقا لها

واذا نحن اعتبرنا المعرفة الجديدة التى اهتدينا اليها ، فان قيام سلطة عالمية ثم دولة عالمية لا يعد مجرد امر مرغوب فيه ، باسم الاخاء الانسانى، بل يعد ضروريا للبقاء

وقد كانت حياة الامة وثقافتها تحميان الى حد ما فى العصور الماضية بالجيوش والمنافسة الدولية ، اما اليوم فان علينا ان ننبذ التنافس ونحل محله التعاون ، وينبغى ان تكون هذه الحقيقة مركز الدائرة فى كل نظرة الى الشئون الدوليه والا فانا نواجه كارثة محققة

ان اساليب التفكير الماضية لم تمنع الحروب ، فيجب ان يمنعها اسلوب تفكير جديد

ففى الحرب الحديثة جاءت القنبلة الذرية وغيرها من الاستكشافات والاختراعات باحوال جديدة فما كان من الممكن قط فيما مضى ان تشن امة حربا على امة اخرى دون ان تبعث بجيوشها لتجتاز حدودها . والآن ، بعد ظهور الصواريخ والقنابل الذرية لم يعد مكان على ظهر الارض امنا من التدمير المفاجىء بهجمة واحدة

ولامريكا تفوق وقتى فى التسليح، ولكن من المحقق انها لا تملك سرا يمكن الاحتفاظ به على الايام فان الطبيعة حين تطلع فريقا من الناس على سرها ، لا تلبث ان تطلع عليه اى فريق اخر يعنى بالامر ويؤتى الصبر الكافى على طول البحث والاستطلاع

غير ان تفوق امريكا الوقتى يحملها تبعة ضخمة عن الاخذ بيد البشرية لاجتياز الازمة

ولما كان الامريكيون شعبا ذكيا فانه يجد من الصعب عليه ان يعتقد انه ليس ثم دفاع يمكن الاهتداء اليه ضد القنبلة الذرية

غير ان الحقيقة الاساسية هى ان العلماء لا يعرفون اى مجال يبعث على الامل فى الاهتداء الى دفاع مجد

ويابى العسكريون الا ان يتشبثوا باساليب التفكير العتيقة ، وقد قامت احدى وزارات الولايات المتحدة بالبحث فى امكان الدخول فى جوف الارض وبنقل المصانع فى ايام الحرب الى مثل الكهوف، ويتحدث اناس اخرون عن توزيع مراكز السكان على «خطوط» او « اناشيط » من المدن

ولكن العقلاء اذ يتدبرون هذه الحقائق الجديدة يابون ان يتصوروا مستقبلا تحاول فيه ثقافتنا ان تتقى البيود بالالتجاء الى مقابر تحت الارض ولا يجدون ما يطمئنهم فى الاقتراحات القائلة بوضع مائة الف رجل على طول السواحل يفحصون السماء بالرادار

انه لا دفاع بالرادار ضد الـ « ف ـ ٢ » واذا امكن ايجاد وسيلة للدفاع بعد سنوات من البحث فانه ليس من الممكن ان يكون اى دفاع وافيا كاملا . ولو ان صاروخا واحدا فى راسه قنبلة ذرية انقض على مدينة نيويورك لاستحالت هذه المدينة الى مثل ما استحالت اليه نجازاكى

ان رصاص البنادق يقتل الناس



ولكن القنابل الذرية تقتل المدن وتسحقها ، والدبابة تقى من الرصاص، غير انه ليس ثم دفاع ضد سلاح يستطيع ان ياتى على الحضارة

ان دفاعنا لا يتاتى بالتسليح ولا بالعلم ولا بالنزول الى جوف الارض وانما يتاتى بالقانون والنظام

ومن الان فصاعدا يجب ان تكون السياسة الخارجية لكل امة قائمة على اعتبار واحد هو : هل تؤدى بنا هذه السياسة الى قانون ونظام عالميين ، او ترتد بنا الى الفوضى والموت ؟

ولست اعتقد اننا نستطيع ان نستعد للحرب وان نمهد فى الوقت نفسه لاقامة هيئة عالمية . ومتى وضعت الانسانية فى يدها اسلحة تستطيع ان تنتحر بها ، فانى اعتقد ان اضافة قوة جديدة الى المدافع ليس لها من نتيجة الا جعل الكارثة اقرب فى الاحتمال

ان الحرب التى بدات بان استخدمت المانيا اسلحه لم يسبق لها مثيل فى الهول ضد النساء والاطفال ، انتهت بان استخدمت الولايات المتحدة السلاح الاعلى الذى يعصف بالالاف بضربة واحدة

وهناك كثيرون فى بلاد اخرى ينظرون الى امريكا بارتياب عظيم ، لا من اجل القنبلة الذرية وحدها بل لانهم يخشون ايضا ان تصبح دولة استعمارية . وقد كانت امثال هذه المخاوف تساورنى انا ايضا قبل التحول الاخير فى مجرى الحوادث

وقد لا يخاف ابناء الشعوب الاخرى الامريكية اذا عرفوهم كما عرفتهم فى برنستون : مخلصين طيبى الجوار ، غير ان الامم الاخرى تدرك ان الامة يمكن ان يسكرها النصر ويدير لها راسها

ولو ان المانيا لم تنتصر فى سنة ١٨٧٠ لامكن اتقاء المأساة التى حلت بالجنس البشرى

وما زلنا نصنع القنابل الذرية ، والقنابل تخلق البغضاء والشكوك ، ونحن نحتفظ بسرها ، وكتمان السر يولد الريبة ...

ولست اقول ان علينا ان نكشف للعالم عن سر القنبلة الذرية ، ولكنى اتساءل : هل نحن جادون فى السعى لايجاد عالم لا حاجة به الى القنابل الذرية او اسرارها ـ عالم يكون فيه العلم حرا والناس احرارا ؟

وما دامت امريكا تسىء الظن بتكتم روسيا ، وروسيا تسىء الظن بتكتم امريكا فنحن جميعا ماضون الى قضاء محتوم .

لقد بولغ فى التمسك بالفقهيات والاجراءات القانونية ، وانه لعسير جدا ان تغير روح الشر فى الانسان

والامم المتحدة هى الاداة الوحيدة التى نستطيع استخدامها فى كفاحنا للوصول الى ما هو خير غير ان امريكا استخدمت الامم المتحدة واجراءاتها للتغلب على روسيا فى مناسبات كان فيها الروسيون على حق ، نعم ، لا اعتقد ان من الممكن ان تكون امة على حق دائما او مخطئة دائما .

وفى جميع المفاوضات ، سواء كان مدارها اسبانيا او الارجنتين او فلسطين او الطعام ، او النشاط الذرى، مادمنا نتمسك بالاجراءات والفقهيات ونلوح مهددين بالقوة العسكرية ، فاننا لا نصنع شيئا سوى اننا نحاول استخدام اساليب قديمة فى عالم قد تغير كل التغير الى الابد

وما من احد ينكر ان هيئة الامم المتحدة تقدم احيانا ادلة قوية تسوغ الامل المستيئس الذى يعلقه عليها الملايين ، ولكن الوقت يضيق عن حل المشاكل التى جاءت بها حرب العلم ، وثم قوات عظيمة فى العالم السياسى تسير بسرعة الى الازمة

وانا لنرد اعيننا الى نهاية الحرب فيخيل الينا انها انتهت لا منذ عشرة اشهر بل منذ عشرة اعوام !

وهناك زعماء كثيرون يبينون مبلغ الحاجة الى ايجاد سلطة عالمية ، والى قيام حكومة عالمية ، ولكن العمل فى سبيل ذلك يسير ببطء مروع . والهيئات الحرة تسبق الى العمل للمستقبل اما اداة الحكومات فتبدو كانها مازالت تعيش فى الماضى

ومن الجلى ان الروح القومية ستبقى فى الجيوش زمنا اطول مما تبقاه فى غيرها ، وقد يلطف من حدتها ان تختلط الوحدات المختلفة فى القوة العسكرية للامم المتحدة ، ولكنه لا يمكن تلطيف حدتها اذا كانت وحدة روسية قائمة بذاتها موجودة الى جانب وحدة امريكية قائمة بذاتها فان هذا يخلق التنافس المالوف بين الوحدات ويقوى الروح القومية بين الجنود فى جيش عالمى للسلام .

ان هناك رجالا ذوى مناصب سامية يقترحون تدابير دفاع او حرب تضطرنا ان نعيش فى جو عالى من الخوف وتكلف نفقات لا سبيل الى حسابها وتقضى فى النهاية على الحياة الحرة ـ حتى قبل ان تشب اى حرب

وقد بدا هؤلاء الرجال الطيبون الذين تاخروا عن زمانهم ، بان فرضوا وصاية سخيفة على اساتذة العلم ورجاله، وسيغيرون حياة الناس تغيرا اتم واسوأ مما استطاعه هتلر لان القوات التى وراءهم لها مثل الباس الذى كان لقوات هتلر

وقبل ان تحدث الغارة على هيروشيما تقدم علماء الطبيعة الى وزارة الحرب طالبين الا تستخدم القنبلة الذرية فى ضرب الاطفال والنساء ، وقد كاد من المستطاع كسب الحرب بغيرها ، ولكن تقرير استعمال القنبلة بنى على تقدير ما يحتمل ان تخسره امريكا من ارواح ابنائها فى المستقبل اذا لم تستعمل القنبلة ـ فالان علينا ان نفكر فى الخسارة المحتملة فى المستقبل حين



القائمقام حسن رجب بك المصرى الذى حضر القاء القنبلة الذرية

يضرب الملايين بالقنابل الذرية

ولعل قرار امريكا كان غلطة وبيلة ، لان الناس يخلدون الى الاعتقاد بان سلاحا استعمل مرة يمكن ان يستعمل مرة اخرى . ولو اننا اطلعنا الامم الاخرى على تجارب القنبلة الذرية فى المكسيك الجديدة لامكن ان تتخذ من ذلك وسيلة لادخال اراء جديدة فى عقول الناس . وكان خليقا بهذه الفرصة ان تكون صالحة لوضع اقتراحات سديدة لاقامة نظام عالمى يحول دون الحروب. وكان جديرا بنبذنا لهذا السلاح لشدة هوله ان يكون له تاثير بالغ فى المفاوضات والمباحثات وان يثبت للامم الاخرى اخلاصنا حين نطلب منها المشاركة فى العمل على استخدام هذه القوة فى الخير

وفى وسع اساليب التفكير العتيقة ان تثير الف اعتراض من الواقع على هذه البساطة . غير ان التفكير على هذا النحو يغفل الحقائق النفسانية ، فان كل الناس يخشون الحرب الذرية، والناس جميعا يرجون ان يستطاع الانتفاع بهذه القوة الجديدة

واذا نظرنا الى حقائق الرغبات الصادقة للانسان ، وحقائق الخوف ، فان لنا ان نسال : ما هى الحقائق المطلقة للوقاية العسكرية ؟

لقد فقد كثيرون فى اثناء الحرب عادة التفكير بعقولهم فقد كان عليهم ان يفعلوا ما يؤمرون به ، والخلق بما يولده هذا من قلة الاكتراث ان يكون خطا عظيما لان الاوساط من الناس يسعهم الشىء الكثير لاتقاء هذا الخطر

ان الرجل العادى يسمع صوته فى البلاد الديمقراطية اذا هو نطق ، والاقتصار على قراءة ما يكتب عن القنبلة الذرية يزيد المعرفة التى يحصلها المرء بعقله ، ولكن الكلام بين الناس هو الذى يعمق احساس القلب

انه حتى العلماء انفسهم لا يفهمون النشاط الذرى فهما تاما، لان علم كل انسان فرد ناقص ، وما اقل من راوا القنبلة الذرية ! ولكن الناس جميعا اذا عرفوا بعض الحقائق يستطيعون ان يدركوا ان هذه القنبلة وخطر الحرب ، امر جدى وليس مجرد شىء بعيد ، وان هذا الامر يعنى كل انسان فى العالم المتمدين

وليس فى وسعنا ان ندع للقواد واعضاء الشيوخ ورجال السياسة ايجاد حل فى مسافة من الزمن تمتد بضعة

البقية على صفحة ١٥



دخان فى الهواء

منذ سنتين وانا ادين الحكومة المصرية فى عشرة جنيهات ...

وهو دين لا خلاف عليه لانه اجر على عمل ، ومع ذلك فقد اصبح له ملف يضارع فى الضخامة ملف مشروع تعلية خزان اسوان ! ..

وهو ملف محظوظ ، لانه لم يضع بعد ، ولم تاكله الفيران ، مثل كثير سواه من ملفات القضايا التى قد يكون فيها وجه للخلاف ..

ان الفيران فى مكاتب موظفى الحكومة المصرية انشط خلق الله ، وهذه المكاتب نفسها اصبحت مقابر للاوراق التى لا يجرى وراءها شفيع صاحب حظوة ، او ظهير ذو جاه ... والداخل الى هذه المقابر بغير هذه الوسيلة مفقود والخارج منها مولود !

وللحكومة المصرية الان طابع يميزها عن سائر حكومات العالم . فهى حكومة الحبر والورق وتعطيل المواكب السيارة ، وانفاق الجنيه على تحصيل المليم ... والويل فيها للموظف الذى يوقع على ورقة ما بالرفض او القبول، ويريح صاحبها ويستريح ... الويل له من مائة رئيس فوقه ، كل منهم له الحق فى احالته الى مجلس التاديب، والويل له من مائة قرار ولائحة وقانون ، كل منها يناقض الاخر فى القضية الواحدة ، او ينسخه ، او يصفع قفاه، او يطاطىء له راسه تبعا لهوى الرئيس او هوى المرءوس !

ان دواوين الحكومة فى العراق يجمعها بناء واحد فى اغلب الاحيان يدخله صاحب الحاجة من باب ، ويخرج من الاخر موقعا على حاجته بالرفض او بالقبول ...

وقد تستلزم هذه الحاجة ان تعرض على عدة مصالح ، يدخل الاولى فتوقع له على طلبه ، وتسجله فى سجلاتها ، وتسلم له الطلب يحمله بنفسه الى المصلحة الاخرى، وهكذا دواليك ، دون حاجة الى مكاتبات، ولا صادر ولا وارد ، ولا سركى ولا سعاة ...

الا نستطيع ان نكون كالعراق ؟

رحم الله عمر وعمال عمر ...

شكا الناس من احد هؤلاء العمال انه لا يجلس يوما فى الاسبوع للنظر فى ظلامات العباد ، فاستقدمه عمر ، فقال : «عندى رداء واحد اغسله فى هذا اليوم الذى لا اجلس فيه للقضاء ! »

فمن لى بعمر اشكو له الدين المعلق فى عنق الحكومة المصرية منذ سنوات ! !

من لى بعمر اشكو له بعض موظفى الحكومة المصرية الذين يغسلون ارديتهم ستة ايام فى الاسبوع ويستريحون فى اليوم السابع ! !

زعيمات النساء فى العالم



مسز جيسى ماكفرسون



هــدى هانم شعراوى



سنيورا دجنامار كونى



السيدة كامالا ديفى



مدام جورج بيــدو



مسز اليانور روزفلت



مدام شيانج كاى شيك



مسز الين ولــكنسون

لندن ــ مقال خاص بقلم دافيــد كلايتون

تريد نساء العالم الان كسب معركة السلام ، بعد المحن والالام التى خلفتها الحرب العالمية الاخيرة . وفى المقال التالى يتحدث الكاتب عن اراء بعض زعيمات الحركة النسائية ــ من شرقيات وغربيات ــ فى حقوق المراة والنصيب الذى تستطيع ان تنهض به فى عالم الغد ..

بالرغم مما قد يقع لهيئة الامم المتحدة ، وبالرغم مما قد يطرا على التوازن الدولى من تغيرات او تطورات فان النساء فى بلدان العالم المختلفة يلتقين جميعا فى نقطة واحدة هى قولهن : يجب علينا ان لانخسر معركة السلام .. ولــن نخسرها ..

وقد ادلى اخيرا عدد من زعيمــات الحركة النسائية فى هذا الموضوع باراء تختلف باختلاف مدى تحرر المراة فى كل من هذه البلاد ، ولكنها تتفق جميعا فى وجوب تحقيق المساواة العملية بينها وبين الرجل ، واتاحة الفرصة للمراة لتنهض بنصيبها فى مؤسسات العالم وهيئاته المختلفة ..

فهذه مدام جورج بيدو قرينة وزير خارجية فرنسا التى اصبحت ــ على اثر الانتخابات الاخيرة ــ السيدة الاولى فى فرنسا .. انها استقالت منذ شهور قليلة من منصبها كمديرة لمكتب العلاقات الثقافية بوزارة الخارجية الفرنســـية ومع ذلك تقول : اعتقد انه يجب ان يسمح للنساء المتعلمات والمثقفات بتقلد مناصب السلك السياسى

ان حياة الشعب كل لايتجزا ، ولهذا يجب ادخال عدد اكبر من النساء فى مجالس هيئة الامم المتحدة حتى يكون تمثيل الشعوب صحيحا ، وان للنساء مقدرة عجيبة على انجاز الاعمال وهن لايقنعن انفسهن بفائدة النظـريات والــكلام ..

• • •

وتشترك فى هذا الراى مسز اليانور روزفلت ــ زوجة رئيس امريكا الراحل ــ فهى تقول : يجب على كل امراة ان تدرك الان ان كل مايقع فى عالمنا هذا من احداث يؤثر فى حياتها مباشرة ، ولقد قاست النساء كثيرا من انخفاض مستوى تعليمهن فى الماضى وانى ارجو ان يبدان من اليوم مشاركة الرجال فى جميع فرص التعليم الصحيح والثقافة الحقة ..

• • •

وفى الصين تلك البلاد الغامضــة البعيدة يدوى صوت مدام شــيانج كايشك ــ قرينة زعيم الصين وقائدها العسكرى ــ مطالبا بالمساواة التامة بين الرجل والمراة

وتعتقد مدام شيانج انه مع وجود هذه المساواة فى معظم البلاد المتمدنة الا انها ليست كاملة تماما ، وان النساء يستطعن الحصول على هذه المســاواة بالسعى الحثيث والجهاد المتواصل

ولكن زعيمة الصين تحذر بنــات جنسها من المغالاة فتقول : انه يجب على المراة ان تكون معدة من الوجهــة الثقافية لتعرف كيف تميز بين طريق الخير وطريق الشر ، وكيف ينتفع العالم اجمع بجهودها !؟

• • •

وفى جنوب افريقيا ــ ذلك البلد الحديث العهد ــ تقول مســز جيسى ماكفرسون ــ وهى اول امراة تتقلد منصب عمدة مدينة جوهانسبرج :

ــ انظروا كيف انتهى المطاف بالعالم الى ذلك المصير المحزن نتيجة لحكم الرجال وحدهم ؟ . انا لانستطيع ان نترك مصير المستقبل فى ايدى الرجال !

• • •

وفى مصر لاتتمتــع المراة بحــق الانتخاب .. وقد امضت نساء مصر سنين عــديدة ــ بزعامة هــدى هانم شعراوى ــ فى المطالبة بهذا الحق .

كانت المراة المصرية تضع النقاب على وجهها ثم جاءت هدى هانم ونزعت هذا النقاب فى عام ١٩١٨ ، وهى تقول ان الرجال لم يغضبوا يومئذ عندما شاهدوا زوجاتهم وشقيقاتهم سافرات الوجه

وقد ادلت هدى هانم شعراوى بحديث خاص قالت فيه : ان واجبنا الاول هو خدمة الوطن ــ كما فعلنا فى عام ١٩١٨

واليوم يجب علينا ان نحشد جميع جهودنا لتحقيق استقلال مصر التام قبل ان نستانف حملتنا للحصول على حقوق المراة المصرية ..

ومضت تقــول : ان دور المــراة المصرية فى عالم السلم محدود ، ولكننا نثق ثقة تامة بان شقيقاتنا فى بريطانيا وامريكا والولايات المتحدة لن يسمحن لاحد بان ينتزع منهن السلام الذى حقق بعد تلك الحرب الاخيرة

• • •

وقد فازت المراة الايطاليــة بحق الانتخاب ، وفى هذا تقول السنيورا دجنا ماركونى ــ كريمة مخترع الراديو المعروف ــ انه يجب على نساء ايطاليا المساهمة فى تعمــير بلادهن وزيــادة اهتمامهن بشئونها وشئون العالم ..

• • •

ويجهل الكثيرون حقيقة النهضــة النسائية فى الهند ، ويعتقد البعض ان المراة الهندية لاتساهم فى ادارة شئون بلادها بكثير او قليل . ولكن الواقع انها منذ اكثر من ثلاثين قرنا تشترك مع الرجل فى جميع اوجه الحياة ، فهناك شاعرات ، وعالمات ، ومحاربات ، ونساء تعمقن فى دراسة الفلسفة

ويقال ان الهند هى ثالث بلد ــ بعد امريكا والاتحاد السوفياتى ــ فى عدد النساء اللواتى يتقلدن مناصب تشريعية مسئولة ..

وتقول السيدة كامالا ديفى ــ العضو الاشتراكى بحزب المؤتمر ــ ان الفقر هو العائق الاول فى طريق نهضة الهند النسائية .. واننا نطالب بتكافؤ الفرص للرجال والنسـاء ، وانى اعتقد ان النساء المحررات فى الهند المستقلة الحرة سيساعدن العالم على العيش فى دعة وسلام ..

• • •

واخيرا .. فى بريطانيا : تقول مس الين ولكنسون وزيرة المعارف فى حكومة العمال : انى اكره مجرد الحديث عن المراة والرجل والفرق بين الجنسين !

ان من واجب النساء ان يدرسن العلاقات الدولية ، وان يعلمن ابناءهن فائدة هيئة الامم المتحدة ، واسـباب الحرب والويلات التى تنزلها بالانسانية ، وكيف نستطيع القضــاء عــلى الحرب وتدعيم السلام !

أخبار بين السطور

سبق صحفى

كانت اخر ساعة اسبق الصحف الى نشر نبا تعيين معالى الاستاذ عبد الرحمن البيلى وزيرا للمالية ، وتصدت بعض الصحف الكبرى الى نفى هذا النبا ونشر تصريحات للوزراء بانهــم لايعــلمون شيئا ..

وبعد ستة ايام صدر المرسوم الملكى بتعيين عبد الرحمن البيلى بك وزيرا للمالية

الاسرة الاباظية

اصبح للاسرة الاباظية عدد مــن المناصب الكبيرة فى المملكة ، فلهم وزير اباظى ، ووكيلان اباظيان للوزارة ، ونقيب اباظى للصحافة ، ومدير اباظى ، ومدير عام الجمعية الزراعية اباظى وثلاثة شيوخ وخمسة نواب .. ويقدر الاباظيون عددهم بحوالى نصف مليون منتشرين بين حدود طرابلس وحدود القوقاز

حادث الاسـبوع

اهتمت جميع الدوائر بنبا محــاولة اغتيال عبد العزيز شافعى افندى المهندس الذى ارشد الى حسين توفيق احمد المتهم باغتيال امين عثمان ومحاولة اغتيال رفعة النحاس باشا

واتهم احد الشــبان من موظفى وزارة المعارف بانه هو الذى اطلق عليه اربع رصاصات فى احد ميادين القاهرة

وقال المجنى عليه ان الاستاذ عــلى حسين المهندس بشركة البواخر ابلغه انه سمع ان ١٦ شــابا من شبان الاسكندرية قرروا قتله لانه ارشد الى حسين توفيق قاتل امين باشا

وكان يتلقى خطابات تهــديد باستمرار ، وكان يعيش فى اضطراب مستمر ، فلايخرج من داره منفردا ولا يعود ماشيا على قدميه ..

ومما يذكر انه لولا ارشــاده الى حسين توفيق احمد لما امكن القبض عليه

عدوا اوربا

قالت جريدة « هنا باريس » الفرنسية ان عزام باشا والمفتى هما عدوا اوربا فى الشرق ! وقالت ان شبح المفتى كان يظلل جميع جلسات مؤتمــر بلودان الاخير

صورة

الصهيونيون حانقون على اقامة المفتى فى مصر .. ويقولون ان هذا اكبــر خازوق دقته مصر فى الوطن القومى الصهيونى ..

ونشرت جريدة « دافار » الصهيونية صورة كاريكاتورية بعنوان « ضيــف الشرف » لمناسبة احتمال زيارة مستر بيفن لمصر ، والصــورة تمثل خادما مصريا يحمل القهوة ويسير فى فندق شرقى متجها الى غرفتين متجاورتين كتب على الاولى « ضيف من لندن » اى مستر بيفن .. وكتب على الثانية « ضيف من باريس » اى المفتى !

فى الســياسة الدولية

يصرح كثيرون الان بان الولايات المتحدة قد فقــدت الامل فى انسجام سياستها مع سياسة روسيا

ويتساءل الراى العام الامريكى : هل تحــارب روسيا ؟ هــل تستولى يوغوسلافيا على تريستا عنوة ؟ بينما اعتمد البرلمان الامريكى للسنة المالية المقبلة ١١ بليون ريال للجيش والبحرية وهى اكبر ميزانية للتسليح عرفت فى تاريخ الولايات المتحدة فى غير اوقات الحرب .

واعلنت الحكومة جائزة قدرها ٥٠ الف ريال لمن يخترع طائرة تقطع الف ميل فى الساعة . ويعلن كثير من رجال الحرب ويؤيدهم رجال السياسة ضرورة ابقاء عــدد كبير من الجنــود تحت السلاح .

تحية لطيفة

فى اثناء المحادثات بين دولة صدقى باشا والسفير البريطانى ، قال دولته :

ــ اكتب لحكومتك وقل لها ان رئيس حكومة مصر مصمم على كذا .. فقال السفير البريطانى : يكفى ان اقول ان صدقى باشا قال كذا .. وهم يفهمون

أخبار في برقيات

باريس : يعيش الان في باريس يونس بحرى المذيع العربى من محطة المانيا ، وقد قبض عليه البوليس فى تونس وهو يحاول السفر الى الحجاز ... ثم اطلق سراحه . ويقاسى يونس بحرى فى هذه الايام ضيقا شديدا

اسكندرية : تالفت فى جمرك الاسكندرية لجنة سرية لتعديل التعريفة الجمركية .. ومن العجيب ان كل الناس فى الاسكندرية يعلمون انباء هذه اللجنة ... ويعلمون ايضا انها سرية !

بولكلى ، كان معالى لطفى السيد باشا وزير الخارجية متشائما جدا يوم الخميس ، ومتشائما فقط يوم الجمعة ونصف متشائم يوم السبت .. ومتفائلا جدا يوم الاثنين ! ...

القاهرة : اقسم رفعة النحاس باشا بشرفه انه لا يمكن ان يضع يده فى يد مكرم باشا ...

الاسكندرية : لوحظ ان المصطافين ينتفعون بمخلفات السلطات البريطانية ويستعملون قوارب وبرسوارات من الكاوتشوك للاستحمام وغيرها من الاشياء التى كان يعدها الانجليز للغزو !

القاهرة : التجا كثير من سكان الاحياء الوطنية الى المساجد ليلة تجربة القنبلة الذرية

القاهرة : قال لنا عبد الجليل ابوسمرة باشا وزير الشئون ان النية متجهة الى تخصيص ثكنات مصطفى باشا الضخمة فى الاسكندرية لتكون جامعة فاروق .

الاسكندرية : اختارت الهيئة السعديه فى الاسكندرية الاستاذ مرسى بدر بك ليمثلها فى مجلس ادارة الحزب ، وكان الاستاذ ممدوح رياض هو المرشح لهذا المركز

القدس : تقدر الحكومة عدد العمال العاطلين فى فلسطين بحوالى ١٣٠ الف عامل من العرب واليهود

تل أبيب : يبلغ متوسط عمر اعضاء جمعية « ارجون زفى » الارهابية فى فلسطين ١٨ سنة وبين اعضائها من لا يزيد عمره على ١٥ عاما ، ويقود هذه الجمعية شاب طويل القامة يرتدى قناعا اسود

القدس ـ الغيت رحلة الوفد الفلسطينى الى الفاتيكان لمقابلة قداسة البابا وعرض قضية فلسطين عليه ، وذلك على اثر ظهور ان المفتى فى مصر

القدس ـ اختفت فجاة الخلافات الحزبية واصبحت فلسطين كلها ملتفة حول المفتى

القاهرة ـ مكرم باشا غير موافق على مسالة تعيين خبراء فى الاسلحة .. حتى الان ١١ ضد واحد !

فلسطين ـ تهاجم الصحف اليهودية سماحة المفتى ، وقد ظهر حنقها الشديد لالتجاء المفتى إلى الفاروق

القدس : عاد « الطربوش » الى الظهور فى انحاء فلسطين بعد ان كان اختفى نسبيا منذ عام ١٩٣٧ واستبدل بالفيصلية او العقال

جنيف ـ قال جريدة جورنال جنيف ان معظم المصريين لايصدقون ان الانجليز سيخرجون من وادى النيل ، ثم قالت : ان الحكومة البريطانية لاتستطيع ان تلجا الى استخدام القوة فى الشرق الاوسط لانها تخشى قيام العرب فى وجهها ، وتايد الاتحاد السوفياتى لهم ..

بغداد ـ لايخفى نورى السعيد شكواه من ان الحكومة العراقية طعنته من الخلف .. فقد كان دولته فى انقرة يتفاوض فى بعض مسائل تهم العراق وفجاة اتصلت حكومة بغداد بانقرة لتقول لها ان نورى باشا ليس له صفة رسمية وان اى التزام يلتزم به لايقيد العراق مطلقا

القدس ـ بدات حكومة فلسطين ترحل البولونيين المقيمين هنا الى بريطانيا . ويبلغ عددهم فى فلسطين وسوريا ولبنان ـ من العسكريين والمدنيين ـ نحو ٢٠ الف . وقد رفض جميع هؤلاء السفر الى بولونيا وهم يقولون « ليس هناك شئ اسمه بولونيا الان » ..!

القدس ، حجزت جميع غرف الفنادق ولاسيما فندق الملك داود ، حتى شهر سبتمبر وقد خصص معظم هذه الغرف لمصريين

ماذا يريد ضباط البوليس ؟



فجاة ومن غير سابق تمهيد تلقى المسئولون ، من شيوخ ونواب وصحفيين منشورات تحت عنوان « امر ونداء لجميع ضباط البوليس »

والامر والنداء موجهان الى الضباط بان يتوقفوا عن العمل ابتداء من الساعة الثامنة من صباح يوم ٢٥ يوليو ١٩٤٦ والا يعودوا الى اعمالهم الا اذا اجيبت مطالبهم كاملة غير منقوصة !

وتقول الجهات المسئولة ان هذه الحركة لم يسبقها اجتماع او احتجاج ولاشئ ابدا ، ولكن لابد ان هناك من اجتمع ، ومن قرر ، ومن اصدر هذه المنشورات فمن هو صاحب الحركة ، او من هم اصحابها ؟

ان كل مايعرفه سليم زكى باشا حكمدار بوليس العاصمة لايزيد على الحدس والتخمين .. يقول سعادته انه يظن ان المسالة من عمل بعض ضباط قلائل فى الاقاليم ، ولكن هذا لايعنى ان الحركة ليس لها اهمية ، فان كل ضابط يؤيد المبدا الذى قامت عليه الحركة وهو العدالة والمساواة ..

وقد استفتت « أخر ساعة » عددا كبيرا من الضباط فى موضوع هذه المنشورات فقالوا : ان حالتهم لاتطاق ، وليس ادل على شقائهم ، من المقارنة بينهم وبين رجال الجيش ..

ويستطرد ضباط البوليس فيقولون انهم يعملون بلا انقطاع ، فى الحرب والسلم معا ، بل انهم فى الحرب الاخيرة قد تحملوا مالم يتحمله الجيش ، ولئن كانت مصر قد اشتركت فى هذه الحرب فعلا فقد اشتركت فيها ببوليسها الذى حفظ الجبهة الداخلية ، وقد كانت مصر فى ذلك الوقت جبهة داخلية فقط

ويقولون ان عملهم فى الليل والنهار ، فالجريمة لاتعرف وقتا ولا هدنة !!

ويقولون انهم يشتركون فى اعمال الوزارات كلها لا وزارة الداخلية وحدها ، فهم ينفذون قرارات تحصيل الضرائب لوزارة المالية ، ويراقبون تنفيذ تعليمات وزارتى الصحة والاشغال وغيرهما

وهم الذين يحملون العبء فى امثال الفترات الحالية فترات التقلقل الاجتماعى الذى تجلى فى حوادث الاضرابات والمظاهرات

ومع ذلك فان مرتباتهم ضئيلة لاتكفيهم ، والفارق بين ضابط البوليس وضابط الجيش فارق ضخم .. فلا اقل من المساواة !

وقد قال لنا احد رجال البوليس :

ـ ان ضابط الجيش يتقاضى زيادة على مرتبه علاوات خدم وعلاوات حراسة وبدل مناخ ..

ان اللواء فى الجيش ياخذ علاوة يسمونها « بدل عليق خيل » وهو يتقاضى هذه العلاوة عن سبعة خيول لم يرها فى حياته .. بواقع اربعة جنيهات عن كل حصان ..!

ويقول ضابط آخر :

ـ كنا نستعين بضباط الجيش فى بعض احوال الاضطرابات وبالاخص عند اعلان الحالة « ج » فكانوا يتقاضون مرتبا مضاعفا بحكم انهم فى حالة « ميدان » ! اما نحن فلا نتقاضى شيئا

وضابط الجيش الذى يغترب فى العريش او غيرها من المراكز النائية على الحدود تحتسب له سنة الخدمة هناك سنة ونصفا ونحن .. لايحتسب لنا شئ !

ويقول ضابط ثالث :

ـ ان الرتب عندنا قليلة لاتسمح بالترقى فان قوات البوليس تبلغ مائة وعشرين الفا من العساكر والفا وخمسمائة من الضباط وليس عندنا مع ذلك فى البوليس غير ثلاثة رتب لواء فى حين ان الجيش وهو اقل منا عددا فيه سبع رتب لواء .. وفى حين ان فى البوليس ١٥ رتبة اميرالاى تجدفى الجيش ٣٢ رتبة اميرالاى

* * *

وقد عرض مندوب « اخر ساعة » هذا كله على اللواء سليم زكى باشا فقال :

ـ ان البوليس المصرى يدعو الى الفخر فعلا ، وهو على حق ان طلب العدل والانصاف ، ولقد سبق ان كتبت تقريرا طلبت فيه تحسين حال ضباط البوليس وذلك على اثر ما اذيع بينهم من ان لجنة الكادر تريد اخراجهم الى كادر المدنيين

ومع ذلك فانا لا اقر الاضراب كوسيلة من وسائل البوليس النظامى الذى يعتبر مسئولا عن الامن والنظام ، فانا اعرف ان كل ضابط مصرى يقدر مسئوليته يعرف ان الوطن الان اشد مايكون حاجة الى خدماته ، والعيون اليوم ترمقنا ولست احب ان يقول احد ان البوليس المصرى اختل نظامه بعد ان خرج منه الانجليز ..

وانى على يقين من ان الحكومة ستهتم بشكوى الضباط فان شكواهم عادلة

* * *

وبعد فهل يتم هذا الاضراب .؟ ان كل الذين قابلناهم من ضباط البوليس اكدوا لنا انهم يقدرون مسئوليتهم فى هذه الظروف ... وانهم يرجون ان يقدر ولاة الامور عدالة مطالبهم

وقال لنا احدهم :

ـ لقد حدث فى سنة ١٩٢٢ ان عدلت الحكومة كادر الجيش فطالبنا تعديل كادر البوليس تحقيقا للمساواة وهددنا بالاضراب .. ولما سمع بذلك ثروت باشا رئيس الحكومة وكان على ظهر الباخرة قاصدا الى اوربا ، ابرق الى الوزارة مشيرا الى وجوب المساواة بين البوليس والجيش ، فتعدل الكادر على هذا الاساس ، ولم يحدث اضراب

ونحن نرجو فى هذه الايام ان يتحقق لنا ماتحقق عام ١٩٢٢

واخيرا فان ضباط البوليس لايحسدون زملاءهم ضباط الجيش بل انهم يطلبون لهم المزيد ، ولايطلبون لانفسهم الا ان يتساووا بهم ..

حول حقوق الأنسان

لايزال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى المنعقد الان فى باريس بين الشد والجذب ، وما زالت بريطانيا وامريكا تقفان فى معسكر بينما تقف روسيا وحدها فى المعسكر الاخر . والواقع ان اوجه الخلاف القائمة بين الوزراء الاربعة ترجع الى سبب اصيل وهو الفرق بين النظامين السوفياتى والراسمالى ، او الراسمالى الاشتراكى الذى يوجد فى بريطانيا الان ..

ولكى تدرك مبعث الخلاف نوردهنا ملخصا لرايين ، احدهما امريكى والاخر روسى ، فى حقوق الانسان وحرية الفرد .

تقول مسز روزفلت ارملة رئيس امريكا السابق : ان الدور الاساسى لهيئة الامم المتحدة هو العمل على حفظ حقوق الانسان وحريته ، وان الحكومات المشتركة فى الهيئة لاتستطيع ان تسن القوانين التى تمنع اى شخص من التفكير الحر ، وان امريكا لا ترغب فى منع اى بلد من نشر افكاره وثقافته فى البلاد الاخرى ، كما تعارض فكرة منع نشر الدعاية ضد هيئة الامم المتحدة او اية دولة مشتركة فيها لان المنع معناه اننا سنكون دائما على حق فى جميع اعمالنا وهو امر مستحيل .

اما مسيو فشنسكى وكيل قوميسيرية الشئون الخارجية للاتحاد السوفياتى فيقول اعتقد ان الحرية المطلقة لاوجود لها ، وهى لا يمكن ان توجد فى اى بلد من البلاد ، ثم ان القانون يحدد اعمال الفرد بمنعه من الاعتداء على حقوق الاخرين ، وهذا صحيح فيما يختص بالحكومات وعلاقاتها ببعضها البعض

واذا كنا نرغب بقوة فى منح الحرية للجميع فان هذه الحرية ستولد لنا وحشا « نازيا » اخر لن نتغلب عليه الا بحرب اخرى ، ولهذا يجب علينا ان نقيد تلك الحرية تقييدا شديدا

السيجارة الممتازة

ويلز امباسى



ويمكن الحصول عليها بقم فل داخل علبة بخطوط حمراء

٢٠ سيجارة ٨ قروش

تغلف السجاير داخل العلبة بورق بوبين وتحاط العلبة من الخارج بورق سلوفان فتظل السجاير دائما طازجة

١٠ سيجارة ٤ قروش

الموزعون : شركة ايسترن ش.م.م س.ت ٤٨٨٤ جيزة

الزواج المبكر داء..

المجتمع المصرى مصاب بداء الزواج المبكر .. ففى الريف نجد الفتاة تتزوج وهى فى الرابعة عشرة من عمرها مع ان القانون يشترط ان لاتقل سنها عن السادسة عشرة ، ولكن اهل الريف يعرفون كيف يبتكرون مختلف الطرق للتهرب من القانون ..

واهل المدن لا يختلفون كثيرا عن الريفيين فى هذه الناحية ، والفضل فى ذلك يعود الى الام التى تحرص على ان تزوج بنتها قبل ان تتم العشرين من عمرها ، كأن الانتظار من المحرمات التى تستنكرها الشرائع !

وقد تفشت حمى الزواج المبكر فى جميع الاوساط ، فاصاب رشاشها الفتاة المتوسطة التعليم ، والفتاة المتعلمة ، واصبحت الفتاة العادية تشعر بغضاضة اذا تجاوزت الربيع الحادى والعشرين ولما تعثر على امير احلامها ..

والحقيقة ان للزواج المبكر عيوبه المتعددة ، فشخصية الفتاة لاتكتمل وهى فى السابعة عشرة او الثامنة عشرة ، والرجل لايرغب عادة فى ان تكون شريكة حياته طفلة كبيرة لاتزال تعيش على ذكرياتها فى المدرسة او الكلية او فى بيت الاسرة الكريمة .. طفلة لم تعرف حلو الحياة ولامرها فهى لاتستطيع ان تقدر ان للزواج تبعاته ، وان الحياة نفسها سلسلة من الافراح والاتراح وان سنة الطبيعة تؤكد انه لايمكن لشىء ما ان يظل على حاله الى الابد ..

فهذه فتاة من اسرة كريمة ، شبت بين رعاية ابيها وعطف امها الحنون واتمت دراستها وكانت فى المدرسة والبيت المثل الاعلى للفتاة الذكية المتفوقة فى دروسها

واتمت الفتاة دراستها وهى لم تتعد الثامنة عشرة من عمرها وعادت الى البيت تنتظر امير الاحلام

ومرض الاب وانتابته الاوهام فخيل اليه انه لن يعيش حتى يرى وحيدته وقرة عينه فى عصمة الزوج ابن الحلال ، واقتنعت الام بمنطق الاب المريض واخذت تسعى حثيثا للعثور على زوج لابنتها ، وعندما طرق الباب اول طارق لم تتردد الاسرة فى قبوله ..فكانت الخطوبة ثم الزواج ..

وتزوجت الفتاة مكرهة وهى مازالت تعيش بين ذكرياتها فى بيت الاسرة وشفى الاب من مرضه وبدا يفكر فى مستقبل ابنته بعد ان وقع الفاس فى الراس ..

ومضت الايام تباعا والزوجة فى حلمها الجميل لاتعرف موضع قدميها فى تلك الحياة الجديدة وبدا الزوج يتبرم ويشكو ثم تغلبت روح السيطرة على حسه وتفكيره فاخذ ينغص حياتها ويعدد اخطاءها بمناسبة وبدون مناسبة واستحالت حياتهما الى جحيم

وكم من فتاة تزوجت فى سن مبكرة — قبل ان يفوتها القطار — تعض الآن بنان الندم لانها لم تتريث ومن هنا يحدث النزاع ثم الطلاق .. وتقول الاحصاءات ان معظم حوادث الطلاق تذهب ضحيتها زوجات صغيرات السن

واخيرا .. لايوجد عاقل يستطيع ان ينصح اية فتاة فى العالم بان لاتتزوج ، فالزواج نصف الدين ، وهو ايضا خطوة تمليها الطبيعة ، ولكننا من انصار التريث .. فهناك اكثر من عمل تستطيع الفتاة ان تشغل نفسها به قبل ان تقدم على الزواج ، حتى اذا ما اقدمت كان فى استطاعتها ان تقدر جيدا ماتتطلبه الحياة الزوجية من تبعات ، والى من يهزا بهذا الراى نروى قصة الفتاة التى ذهبت فى ليلة الزفاف الى امها باكية شاكية لتقول : ماما لقد حاول زوجى ان يقبلنى .. !

(...)

مقاييس الجمال

هل تتمتعين بالمقاييس النموذجية لجسم المراة ؟

قليلات من النساء من تنطبق عليهن هذه المقاييس ... فان الجمال الكامل لا وجود له فى غير مخيلة الشعراء ! ...

وقد يعزيك ان تعلمى ان المثالين الذى نحتوا اجمل تماثيل العالم كانوا يلجاون الى عدة نماذج بشرية ، فياخذون عن احداهن كتفيها ، وعن الاخرى وجهها ، او قدميها ، او بطنها ...

ويقوم الجمال الحديث على الاكتاف المدملجة ، والقامة المنتصبة ، والجاذبية المتزنة ، والاتساق الصحى فى تركيب البنية

وفى وسع المراة الحديثة ان تعرف اين تكمن نقط الضعف فيها وتعمل على علاجها ..

ويتلخص علاج هذه العيوب فى ثلاث وسائل : الرياضة البدنية ، واتباع نظام خاص (رجيم) فى تناول الطعام ، والتدليك

فاذا اردت تقوية الصدر وتنميته — مثلا — فعليك باتباع التمارين الرياضية الخاصة بالتنفس ..

واذا كان المقصود تقوية الفخذين والساقين فان اصلح انواع الرياضة لذلك ركوب الدراجة ..

اما اذا كان المقصود تنحيف الجذع او الفخذين فيلزمك قبل كل شىء اتباع (رجيم) خاص فى الاكل والالتجاء الى التدليك

قبلة وقب...

نحن اكثر شعوب الارض رعاية للقبلة .. واهتماما بالتقبيل . فالانجليزى مثلا يقبل زوجته وصديقته وامه .. والفرنسى يقبل الغائبين عنه ، وقد تذهب به سماحة النفس فيقبل عشيق زوجته ؟

اما نحن فللقبلة عندنا خطر واى خطر

يقبل الرجل عندنا ابنه وابناء الجيران متى كانوا صغارا ، وقد تكون هذه القبلة لابن الجار ستارة الى ذات الذراع البضة التى تطل من النافذة .

وقد نرى طفلا صغيرا فى الترام مع ابيه او امه فلا يسعك الا ان تقبله دلالة على انك رجل ذو عاطفة كريمة وقلب من ذهب ..

ويقبل الرجل عندنا زوجته اذا كانت جميلة ولم يمض على زواجهما اكثر من عام ، وقد يلثم وجنتى حماته القادمة من السفر ثم يبادر فيغسل فمه ثلاث مرات !

ويقبل الموظف الصغير يد رئيسه الاعلى امام الناس دون ان يرى فى ذلك حرجا ، وقد شهدت موظفا كبيرا يقول لموظف اكبر منه :

— دعنى اقبل اليد التى امضت هذا القرار !

وكان القرار يتضمن ترقية هذا الموظف ومنحه علاوتين ...

ويقبل الناس عادة يد رئيس الوزارة والوزير ووكيل الوزارة والمدير والمامور و[كل ذ...] ملحوظ يوجب ال[...]على بـ[...] النفوس الضعيفة [...]قبلوا [...] والمهم انه يرضى [...] ذلك [...] وقد يرفعها الى ا[...] الذين [...]

وفى الازهر [...] العل[...] اساتذتهم ، كلما [...]وا الى [...] وكلما انتهى الدر[...] .. طالب استاذه فى [...]ريق [...] فلثم يده وسار و[...]

• اشـعل شارلى [...] الامريكى سـجارة [...] وقضى نحبه بعد آلام م[...] واتضح من الحقيق[...] قد راهن على [...] يشر[...] لترا من ال[...] المركز[...] ساعة ، وفعلا ابلع هذ[...] الضخمة ، ثم اشعل الس[...] التى كان فيها نتفه .

وشيخ الطريقة [...] القر[...] ضرائبه المفروضة [...] السذ[...] والى جانبها قبلات [...] اليد[...]

وفى الطريق .. قد [...] تقابلا ثم تصافحا ت[...]عانقا . [...] كل منهما على ا[...] بالقبل[...] على مراى من النا[س] .. وعندنا مثل يقو[ل] : [...]



هى — ليه أمنا حواء طلعت من جنب أبونا آدم الشمال ؟

هو — لازم كان بيحط المحفظة فى جيبه الشمال

الجمال هو الانسجام

من حق المراة ان تكون جميلة ، وان تسعى الى الجمال وتشغل به نفسها

والحق انه لاتوجد امراة قبيحة ، وليس بين النساء امراة يعجزها — مع الصبر وحسن الادراك — ان تصبح متعة للعين وفتنة للقلب ، وكل امراة جميلة ، ايا كان نصيبها من مقاييس الجمال التى وضعها الناس ، لان كل امراة تملك فى شخصها جميع المنابع التى تتيح لها ان تصبح جذابة تثير الاعجاب وتفوز بنصيبها من السعادة

وقليلا ماتفكر المراة فى نفسها وتحسن الحكم على نصيبها من الجمال ، ولكنها تقول احيانا عن احدى صديقاتها :

— مسكينة فلانة ! كيف يمكن ان تصبح هذه المحرومة من كل معالم الجمال ، العاطلة من كل حسن ، امراة جذابة تعجب الرجال وتفوز باقبالهم ؟

ولكن مثل هذه المراة التى يراها الناس عاطلة من كل جمال ويرثون لحالها ، تملك فى الحقيقة كل مايكفى المراة لكى تصبح محط الانظار ومهوى القلوب .

ويستعمل جميع النساء تقريبا وسائل التزين والتجمل والتانق ، ومع ذلك فانه يجب عدم المبالغة فى تقدير اهمية الاناقة والزينة ، فان المراة تستطيع ان تنفق مبالغ طائلة على ثيابها وحليها وحلاقها وعطورها ثم لاتنجح برغم ذلك كله فى الوصول الى المثل الاعلى الذى تنشده

ومن القواعد المعروفة ان مايصلح لامراة — من ثوب او زينة او غيرها — قد لايصلح لامراة أخرى ، ويكثر صانعو الازياء والحلاقون من الشكوى من النساء ، ونسمعهم يقولون : لماذا تصر البدينات على اختيار الثوب الرشيق الذى تعرضه « نموذج » ممشوقة القد فارعة القوام مرنة الاعطاف ؟ ولماذا يسىء عدد كبير من السيدات اختيار تصفيفة الشعر التى تلائم وجوههن ؟

وقد عرفت فى باريس احد مشاهير صانعى الازياء ، وكان فنانا عصبيا سريع الغضب معتدا بارائه ومبتكراته : فعندما كانت تاتيه احدى السيدات لكى يصنع لها ثوبا ، كان يقضى خمس دقائق يتاملها ، كانه طبيب يفحص مريضة .. وكان يقول لها ، اذا لم تكن نتيجة هذا « الامتحان » فى جانبها : انى اسف ياسيدتى العزيزة ، ولكنك لاتستطيعين ان تصبحى زبونتى ، فان تركيبك الجثمانى لايتفق مع مبتكرات مؤسستى !

وكان لهذا الرجل فيما يفعل كل الحق ، فانه لم يكن يريد ان يصبح مسئولا عن مظهر هذه السيدة لو انه تركها تختار بنفسها مايحلو لها من ثياب !

...

واغلب النساء يجهلن حقيقة انفسهن ، وفكرة المراة عن نفسها بعيدة دائما عن الحقيقة : فهى تنظر الى صورتها فى المراة ، ولكنها ، لطول ما الفتها ، لاتكاد تراها

ولكن الواجب يقتضى كل امراة ان تفتح عينيها جيدا كلما نظرت فى مراتها ، وان تركز اهتمامها فى صورتها ، وتستعد [لم]واجهة [...] التى تكشف لها عنها المراة [...] مرارتها وقسوتها

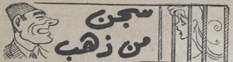
ومعرفة النقص اول خطوا[ت ...] نحو الكمال ، وفى وسع كل [...] — متى عرفت اوجه النقص فى شـ[...] ان تصل الى الصورة التى [...] لنفسها

والنساء اكثر جهلا بالناحية [...] فى تكوينهن منهن بالناحية [...] اذ ان تحليل النفس [...] الصعب [...] فهو فن يتطـ[لب ...] دقيقا قد لايتوفر [...] ولكن ليس بالمستحيل ان تز[...] دائما من معرفتها بنفسها ووقو[فها على] حقيقة ميولها ، وبو[اعثـ]ها ان [...] كل تصرفاتها وافعالها و[...] وكلماتها ، وان تعمل على [...] الدراسة على تنمية الـ[...] شخصيتها وتوطيدها حتى تصبح [...] قوية مبراة من العيوب يمكن [...] بين العشرات .. واحدة من [...] اللاتى يقال عنهن : انها لطيفة [...] وصديقة جذابة ، وزينة كل [...] تظهر فيه !

وهل من تحية اجمل من [...] يمكن ان توجه الى امراة ؟

لقد خلقت المراة لكى تكون [...] فذلك حقها بل واجبها ، وان [...] تقول مع الشاعر : « ان المرا[ة ...] كل شىء هارمونية وانسجام [...]

« سعد مكاو[ى] »



سجن من ذهب

انا اعلم يا حبيبى انك تحبنى بكل قوى نفسك ، وكل دم قلبك ، وكل نقطة غالية من عصارة روحك الكريم .

ولكنك ابيت يا حبيبى الا ان تاخذنى الى هنا ، الى هذا البيت الموحش الغريب ، ثم توصد ابوابه الكبيرة على خشية ان ترانى ولو لحظة عين انسان ! .

رحمة بى ياحبيبى ، فانا لم اعد اعرف ما هو النور ، ولا ماهى الشمس ولا ما هو الجمال الذى تغدقه الطبيعة فى الخارج على الناس اجمعين ! ..

لقد كبلتنى بخوفك ، وقيدتنى بقلقك ، واحطتنى بهواجسك ، واقمت حولى بغيرتك المروعة سياجا من حديد . فانظر الى الان ياحبيبى وابك . .

لقد جف عودى ، وشحب وجهى ، وذبل جمالى ، واوشك ان يموت قلبى ، وانا بعد فى شرخ الشباب

تلك هى عاقبة غيرتك ياحبيبى . فكيف يمكن ان تحبنى فى غد وانت بغيرتك القاتلة تقتلنى ، وكيف يمكن ان احبك فى غد وانا اعلم انك بهذه الغيرة قاتلى ؟ ! . . .

اين ، اين رقتك الاولى ، وعطفك وحنانك ، وشعر امتثالك العذب اللذيذ ؟

الحقد يدوى الآن فى صوتك ، والموت يبرق فى عينيك ، وما السعادة فى نظرك الا ان تجعل من نفسك سجانا لمن تحب وجلادا ! ..

يا لهول هذا السجن الذى اودعتنى فيه ياحبيبى . . .

لقد كنت احلم بالحياة والحرية معك ، فاذا بى القى فى صحبتك العبودية والهوان . فرد الى حريتى قبل ان يموت حبى ! .. رد الى كرامتى قبل ان ابغضك وابغض نفسى ! ..

لا ؟ . . . لا تريد ؟ . . . ثم تزعم انك تحبنى ؟ . . . ولكن الحب بالغا ما بلغ من القوة لا يمكن ان يغنى عن الحياة ، ولا يمكن ان يعوض عن الحرية ، ولا يمكن ان يستغرق وحده طبيعة الانسان . فاعلم اذن يا حبيبى ان حريتى فوق حبى ، وكرامتى فوق نعيمى ، وانى بت اكرهك من صميم قلبى ، وانك مهما احببتنى ، ومهما دللتنى ، ومهما امتعتنى ، فانا امراة احب الحياة بقدر ما احب الحب ، ومن المحال ان اخون نفسى واخون طبعى واخون جنسى ، واعيش بعد اليوم فى سجن ولو كان هذا السجن من خالص الذهب ! ..

ابراهيم المصرى



النحاس باشا ــ مؤكد
...البحر نحاسى...
لانه هـايج قوى ..



قبلة..

ــ اليد التى لا تستطيع ان تقطعها .. قبلها !

ويبدو اننا لا نقوى على قطع ايد كثيرة . لذلك نحن نبادر الى تقبيلها .

وكانت العادة فى الماضى ان يقبل الشاب الصغير ايدى الكبار من اصدقاء والده ومعارفه ..

والزعيم . . ان جميع الاتباع والانصار يجب ان يقبلوا يده ، والاستاذ حسن يس مثلا لا يقنع بقبلة واحدة يضعها على يد النحاس باشا ولكنه يشفعها بثانية وثالثة .. حتى يكمل تسع قبلات !

وفى الصعيد يقبل السيدات ايدى الرجال عند مصافحتهم . . حدثنى صديق انه استضاف شابا اوربيا فى قريته فى الصعيد . وذهبا معا الى الحقل وهناك لقى الصديق بعض القرويات فسارعن الى تقبيل يده على مشهد من صديقه الانجليزى الذى ارتاع واربد لونه وقال له :

ــ لو وقع هذا عندنا لاطلقوا عليك الرصاص ؟

وفى هذه الانحاء من الصعيد تجرى المصافحة بين السيدات بان تقبل كل واحدة يد الاخرى فترد الاخرى اليها قبلتها وهكذا ..

ومع ذلك . . . فنحن لو وجدنا شابا يقبل زوجته فى الطريق لرجمناه بالحجارة ؟

محمد على غريب

هل الفقر بهدلة ؟

السعادة لا تقوم على كم نملك من الاشياء ، بل على كم تنعم بالسرور .. تلك هى الحقيقة ، ولكن اكثر الناس يعتقدون ان المال هو سر السعادة وروحها وان رنين الذهب هو انفاسها المترددة فى صدور السعداء ! !

هذا الشاب المثقف الذى حمل ارفع شهادات الجامعة المصرية واشتغل مدرسا فى احدى الكليات بمرتب لا يتجاوز العشرين جنيها . . . لقد ترك علمه ومعمله بالكلية ليشتغل سكرتيرا لصعلوك من اغنياء الحرب بمرتب قدره مائة جنيه فى الشهر . . . نعم ترك العالم الفاضل ابحاثه فى اسرار المادة ليبحث عن المادة نفسها ! !

ولسنا نعنى بذلك ان حصول المرء على السعادة لا يفتقر احيانا الى المال . . . فالزوجة الفقيرة التى تطفح الدم فى اعمال البيت من طبخ وكنس وغسيل كيف تستطيع ان تبتسم فى وجه زوجها حين يعود الى منزله بعد عملها المضنى الشاق ! ؟

وهذا المريض المعدم الذى لا يجد اجر الطبيب ولا ثمن الدواء ، كيف يعرف السعادة او يتذوقها ؟

ولكن السعادة التى يلاقيها عاشقان يلتقيان بعد طول فراق لا تقدر فى نظرهما بذهب العالم كله ولو كانا فى حاجة الى المليم !

وبين اصحاب الملايين من لم يحصلوا على السعادة عن طريق اموالهم بل عن طريق مواهبهم . فهذا الشاعر الخالد لورد بيرون سليل اعرق الاسر الانجليزية وقد وهبه الله وفرة فى المال والجمال . . . لقد كانت امتع ساعات حياته هى التى يقضيها فى قرض الشعر الامر الذى لا يكلفه اكثر من ورقة وقلم . . . ولكن هل فى مقدور كل صاحب ملايين ان يكون بيرون ؟

وهناك من وضعت عبقريتهم اصابعها فى اذانهم فلم يسمعوا رنين الذهب والفضة . . . مثل موزار وشكسبير وجولد سمث فقد مات الثلاثة معدمين ، ولم يتركوا وراءهم غير انتاجهم واعمالهم التى لا تقدر بثمن

ولنلق نظرة على بعض اصحاب الملايين الذين يظن انهم سعداء

فهذه بربارة هاتون المليونيرة الامريكية التى وهبها الله المال والجمال . . . ان حياتها سلسلة من الشقاء المستمر . لقد تزوجت اربع مرات وطلقت اربع مرات . كان زوجها الاول سكيرا لايفيق ، وكان زوجها الثانى رجلا يطمع فى ثروتها ، وكان الثالث غيورا جعل حياتها جحيما لم ينقذها منه غير الطلاق .. اما زوجها الرابع فقد طلقت منه اخيرا لانه كان يحتقرها ! . . . اى شقاء يكتنف حياة المليونيرة الحسناء ! واين هى من السعادة التى تتمتع بها زوجة خفير فى قرية من قرى مصر ؟ !

وهذا هو البارون امبان . . . لقد مات فى اسبانيا يعانى الام المرض والجوع والحرمان ولم تنفعه امواله الطائلة التى خلفها وراءه والتى لم ينته ورثته من احصائها بعد !

وهكذا ترى ان السعادة قد تفر من القصور وتفضل عليها كوخا من حطب ! !

قاموس آخر ساعة

« الجيم »

الجاهل : دكان بلا بضاعة

الجريدة : طبلة من الورق !

« الحاء »

الحيـاة : الوسيلة الوحيدة للموت

« الدال »

دموع المراة : اعتراف صامت بعجزها عن الانتقام ..

« الراء »

رجل البوليس : مثل الزوج . آخر من يعرف .. !

« الزاى »

زوج الاثنتين : هو المستجير من الرمضاء بالنار .. !

الزعيم : من تموت أمته فى سبيله .. !

« السين »

السياسى : هو آخر رجل يصدق مايقول .. !

« الشين »

الشباب : الفاكهة التى ناكلها قبل ان تنضج فاذا جاء أوانها لم نجدها .. !

« العين »

عربة الاسعاف : العربة التى تصدم ثلاثة أشخاص أو أكثر وهى فى طريقها لاسعاف مصاب واحد ..

العلم : الاعتراف التدريجى بجهلنا ..

العمر : مثل توفيق الحكيم . عدو المراة

« الغين »

الغزل : عناق بصوت مسموع !!

« القاف »

القدر : هو المظلوم الذى يلعنه الفاشلون كل يوم !

« الميم »

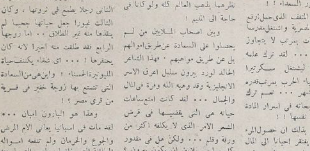
المنافق : من يطرب للنغمة قبل ان يسمعها ..

المؤلف : هو الرجل الذى يوقع بامضائه على وثيقة جنونه ..!

« النون »

نكران الجميل : هو الابن الشرعى للجميل ! !

النفاق : هو ان تصارح الآخرين بما ليس فيهم !



وضع غير طبيعى لفتاة مصرية استلقت فى حمام ميناهاوس



تركة البارون امبان

تقرر حصر تركة البارون جان امبان الذى توفى اخيرا لتوزيعها على ورثته ، والورثة الشرعيون للبارون هم زوجة وابنتان شقيقتان وابن غير شقيق هو « ادوارد » الذى سيرث اللقب ، وابنة غير شرعية اعترف بها البارون واوصى بان ترث نصيبا مساويا لميراث بنتيه الاخريين

وقد ترك البارون وصية قسم فيها تركته واوصى لاشخاص من غير اقاربه بانصبة متفاوتة ، من بينهم سيدة فرنسية متزوجة تقيم بالقاهرة ، كما اوصى بعدم بيع خيوله وبان يعنى بها تحت اشراف الطبيب .

وتبين انه ليس للبارون املاك فى الكونغو البلجيكى فقد باع بعد وفاة والده الجنرال البارون امبان املاكه فى الكونغو ، وكانت اسهما فى مناجم الحديد والفحم

اما املاكه فى مصر فهى قصره الهندى بمصر الجديدة وخمس عمارات كبيرة فى مصر الجديدة واسهم فى شركتى المترو ومصر الجديدة وقد بولغ كثيرا فى تقدير الاسهم التى يملكها البارون فى هاتين الشركتين اذ قيل انه يملك اغلب الاسهم والواقع انه لايملك اكثر من الخمس ، ولا تزيد املاكه فى مصر على مليون جنيه

اما املاكه فى بلجيكا وفرنسا ، وغالبيتها اسهم وسندات فى شركات النقل والشركات الصناعية ، فانها تبلغ حوالى ٣٠ مليونا من الجنيهات

وقصر البارون فى مصر الجديدة المعروف بالقصر الهندى مشهور بالحفلات الفريدة وكان البارون يحضر خصيصا من اوربا لاقامتها فى مواعيدها ، وقد وضع تصميم هذا القصر مهندسون من بلجيكا وبعض اجزائه صنعت فى بلجيكا ونقلت الى مصر ، وقد عنى البارون بتاثيث القصر وانفق فى ذلك اموالا طائلة وقد قدر احد الخبراء مبلغ عشرة الاف جنيه ثمنا لست ستائر من ستائره

اقدم سائق قطار

توفى اول امس الحاج يوسف محمود اول سائق قطار مصرى

وقد مات عن ١٥٠ سنة .. وكان المغفور له الملك فؤاد قد خصص له مرتبا شهريا مدى حياته

واكبر ابناء الحاج يوسف يدعى على يوسف ويبلغ من العمر ٧٠ سنة وهو يشتغل الان فى مصلحة التنظيم

مفتى فلسطين
فى صحف تركيا

انقرة —

نشرت جريدة « الجورنال دوريان » — وهى جريدة تؤيد الصهيونية وتدعو لها — حديثا زعم كاتبه انه دار فى القاهرة بينه وبين « عالم كبير »

من هو هذا العالم الكبير ؟ لم يقل المحرر ، ولن يقول خوفا من الفضيحة ، لان الحديث لذب لاشك فيه

زعم المحرر انه قابل هذا العالم الكبير وكان يحيط به عدد من كبار علماء الازهر وساله رايه فى مفتى فلسطين فقال : ان الازهر ينظر بعين الشك وعدم الارتياح الى الحاج امين الحسينى والى نشاطه السياسى الذى لايقره الازهر عليه (كذا ؟) وان الحاج امين الحسينى كما يدل لقبه من نسل الحسين فهو اذن من الشيعة اعداء الاسلام (كذا ؟) وان علماء الازهر وان كانوا لايشتغلون بالسياسة بحكم صفتهم الدينية والعلمية الا انهم يعتبرون انفسهم اصدقاء لليهود ولا يرون فى قضية الصهيونية شيئا غريبا (كذا ؟)

.. الى اخر هذا الكذب المفضوح !

وكان العلماء المحيطون بهذا العالم الكبير — كما زعم محرر الجورنال دوريان — يهزون رؤوسهم مبتسمين موافقين على تصريحات العالم الكبير !؟

اما جريدة « ينى بوجون » — وهى تصدر فى اطنه على ما اعلم — فقد خرجت بخبر طريف ، وهو ان سماحة المفتى لم يذهب من تلقاء نفسه الى مصر ! كلا بل هو استدعى الى مصر ، وان الذى استدعاه هو جلالة الملك فاروق ، وذلك انه لما توقفت المفاوضات بين مصر وانجلترا ، ضاق صدر الملك فاروق بالاعيب الانجليز وقرر ان يستعد لحرب شعواء يثيرها فى الشرق الاوسط ضد الانجليز ، ومن ثم ارسل جلالته واستدعى الحاج امين الحسينى من باريس لكى يكون فى مصر على مقربة من الميدان حتى اذا وضحت نيات الانجليز الخبيثة وتبين بما لايدع مجالا للشك انهم لاينوون تحقيق مطالب مصر كاملة .. اعلن المفتى فى الشرق الاوسط الثورة ضد الانجليز !

وهو ولاشك خيال خصب تغبط عليه جريدة « ينى بوجون » !

هنا الاسكندرية

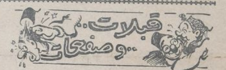
• الموضة الشائعة على البلاج هى المايوهات الرمادية والزرقاء الغامقة للرجال ، والمايوهات الصفراء والخضراء للسيدات .. واكثر الفساتين انتشارا ذات اللون الاحمر

• رايت سيدة ترتدى ثوبا احمر ، وحذاء احمر ، وقبعة حمراء وتحمل حقيبة حمراء .. ويسمون هذا المنظر فى الاسكندرية « جن النار » او « حمار وحلاوة » ..

• انتشرت موضة ارتداء السيدات للبنطلونات الطويلة .. واصبح منظرا عاديا ان ترى سيدة ترتدى بنطلونا طويلا والى جانبها زوجها يرتدى الشورت .. وقد بدات الفتيات يسرن بالبنطلونات فى الشوارع ، بعد ان كان السير بالبنطلون مقصورا على البلاج !

• قل عدد الجنود الانجليز فى المدينة وكثر عدد ارتستات الحرب المحالات على المعاش .. وهكذا ينتظر قريبا انفراج ازمة الخادمات !

• قل الاقبال على البارات المخصصة للانجليز ، وقد رايت بارا طويلا عريضا وفيه عسكرى انجليزى واحد يتزاحم على خدمته خمسة جارسونات !



احمر الشفاه

• اؤكد لكم ان الاستاذ سعد مكاوى كاتب مقال « صاحب الفضيلة احمر الشفاه » لم يحاول تقبيل اى فتاة وهى صابغة شفتيها بالروج .. ولو كان فعل لما كتب هذا المقال !

وهبى سليم — القاهرة

• مقال احمر الشفاه ... مفيش احمر من كده !

آنسة آمال فهمى
اسكندرية

اتفرج وشوف

تعالوا وتفرجوا على بورسعيد ! فى الاحياء البلدية البالوعات المسدودة على راس كل شارع ، انهار الماء القذر ، اكوام القاذورات ، فوانيس قليلة ... احتقار شركة المنزلة لنا !

عندنا شارع اسمه « كتشنر » لماذا لا يكون شارع امين الحسينى ، وشارع اوجينى لماذا لا يكون اسمه « عمرو بن العاص » وشارع واجهورن لماذا لا يكون شارع الحرية

استيقظ ايها المجلس البلدى !

على موافى
صانع ببور سعيد

قطة رئيس الوزراء

كان لنشر خبر قطة رئيس الوزراء اسوا الاثر فى فوستافيينا يبحث الوف من المشردين عن الخبز فلا يجدون .. يلهو حفيد رئيس الوزراء باساور من الماس

منوف : نصر جمعة

كاريوكا !

نشرت الاجبشيان جازيت يوم الاحد الماضى حديثا عن تحية كاريوكا بعنوان بعرض اربعة اعمدة ، ونشرت انباء المفاوضات على عمود واحد .. ونشرت الصحف الامريكية اخبار تحية كاريوكا بالحروف الضخمة وانباء الجلاء عن مصر فى اخبار متنوعة !

لماذا لا تضمون تحية كاريوكا الى هيئة المفاوضات !

اسكندرية : ابراهيم فهمى حسين

لاحظت ان الصحف المصرية اهتمت بزواج تحية كاريوكا فى حين يجب ان تهتم بشئون البلد الداخلية وسياستها الخارجية بدلا من هذه السخافات

القاهرة : بكير ابو رحيله

لماذا لاتنشرون اخبار تحية كاريوكا؟ كل المجلات نشرت لها احاديث الا اخر ساعة مع ان اخبارها فى رايى اهم كثيرا من مقال الاستاذ التابعى عن راى الرئيس ترومان فى القنبلة الذرية .. واحنا مالنا !

بورسعيد : آنسة انعام فكرى

اليوميات

ما هو السر فى ان المحرر يكتفى بنشر يومياته عن يومين فقط .. انا يهمنى ان اعرف ماذا فعل فى الخمسة ايام الباقية .. ايرجع ذلك الى تفاهة ما يحدث له ام ان هذه هى الطريقة الامريكية .

القاهرة : عبدالحليم عزقلانى

- دم رئيس التحرير ثقيل ... لقد كان دمه خفيفا عندما كان محررا هلفوتا ، ثم ثقل دمه عندما اصبح رئيس تحرير ، وزاد ثقله عندما اصبح صاحب مجلة ، وتضاعف ثقله عندما اصبح صاحب مجلتين ... كان الله فى عوننا عندما يصدر جريدة يومية

عمان : معجب باليوميات

وفديون — وغير وفديين

انا وفدى صميم ، ومع ذلك احرص على ان لا يفوتنى عدد من اخر ساعة واخبار اليوم .. وانا احبكم واكره سياستكم ...

الاسماعيلية : ابن القرية

عيب اخر ساعة انها لا تهاجم النحاس باشا بما فيه الكفاية ... اكتبوا مثلا ان النحاس باشا يبحث لنفسه عن شبيه يخرج الى الحفلات والمظاهرات ما دام قد اصبح خائفا على حياته يخشى ان يظهر للناس ...

طنطا : محمود ابراهيم

نحن فى حاجة الى اليقظة

فى الساعة العاشرة مساء ، انطلقت اصوات قوية مدوية بالصراخ والولولة كانما اجتاح الحى حريق مروع ياكل الاخضر واليابس والحيوان والبشر ، او كانما حدث زلزال مدمر اقتلع المنازل من اساسها وانقض بها على ساكنيها

وهب النائمون مذعورين ... وهرع الساهرون حائرين لا يعرفون مصدر الاستغاثة ولا سببها

وظلت هذه الاصوات الرهيبة تدوى خمس دقائق فى الحى ثم هدات مرة واحدة واذا صوت ينبعث من الميكرفون .

ويقول : سمعتم البكاء والعويل على فقيد الاسرة ابن المعلم فلان والان تسمعون اى الذكر الحكيم ! !

هذا هو اخر ما وصل اليه التجديد فى الميكروفونات التى تعلق فى الماتم ... وهذا هو ما حدث بالضبط فى حى السيدة زينب فى الاسبوع الماضى

وفى حى السيدة زينب يموت شخص واحد كل يوم على الاقل ... وما دام ابن المعلم دفدق قد اقيمت له الميكروفونات فلا بد ان تقام كذلك لابن المعلم جعلص ... وهكذا يتحتم على سكان هذا الحى وغيره من الاحياء ان يظلوا متيقظين كل مساء حتى الساعة الثانية صباحا الى ان ينتهى الماتم المقام

والعجيب ان الصحف والناس بحت اصواتهم من الشكوى ولم تتحرك الحكومة ولم تقم بعمل حاسم فى حين ان الحل فى غاية البساطة ، ولا يكلف دولة وزير الداخلية اكثر من قرار بمصادرة هذه الميكروفونات

ان البلد الذى يتعذر فيه النوم الصحيح ، تتعذر فيه اليقظة الصحيحة ونحن اليوم فى حاجة الى هذه اليقظة !

مامون الشناوى



توفيق الحكيم — صحينى الساعة عشرة
الخادم — دلوقتى الساعة عشرة
توفيق الحكيم — طيب ما تصحينى باه ! .

القنبلة الذرية تهويش

يظهر ان جو حفلة قران شقيقة حرم النحاس باشا انسى المدعوين ان هذه الليلة كانت ليلة تجربة القنبلة الذرية .. وفى منتصف الليل قلنا هذا لرفعة النحاس باشا فقال :

— هذا تهويش .. !

وقال فؤاد باشا انه يوافق وعقب الامير سليمان داود قائلا :

— ان تجربة القنبلة عمل سياسى اكثر منه عملا عسكريا

وقال حمدى سيف النصر باشا :

— انه يظن ان ما يقال عن القنبلة الذرية مبالغ فيه .

وقالت حرم النحاس باشا تختم المناقشة :

— ان اغانى ام كلثوم اشد تاثيرا من القنبلة الذرية .. !

الغاء المقاهى

من انباء الاسكندرية ان اصحاب المقاهى ثائرون على البلدية لانها قامت بتنفيذ القانون الخاص بالغاء (المقاهى) وذلك فى ميعاد لا يتجاوز ٣١ ديسمبر سنة ١٩٤٧

وقد رجعنا الى المسئولين فى ذلك ، فعلمنا ان البلدية ماضية فى تنفيذ القانون محافظة على هدوء هذه الاحياء وزيادة فى تجميلها ... ومراعاة لراحة السكان من صوت الراديو الذى ينبعث منها ليلا ونهارا فيسمعها سكان الدور السادس حتى منتصف الليل

وترى الجهات المختصة ان اصحاب المقاهى ليس لهم ان يتشاءموا من اجراءات البلدية ، فقد امهلتهم الى نهاية سنة ١٩٤٧ وهم يستطيعون فى هذه الفترة ان يدبروا انفسهم ويفكروا فى ايجاد عمل اخر يستطيعون مثلا ان ينافسوا الاجانب فى انشاء محال عامة على طراز محالهم العامة التى تدر عليهم الذهب وليس لها راس مال الا النظافة والجمال ، وعدم ادارة الراديو وتكبير صوته بالميكرفون !

صور ضاحكة
مجموعة الرسام رخا

ترسل للمشتركين خلال هذا الاسبوع وتطلب من المكتبات خلال الاسبوع القادم !



حفلة نادى الفروسية بسموحة

الاميرة قرينة الامير سعيد طوسون تسلم الكاس الى الفائز بها فى حفلة نادى الفروسية بسموحة فى الاسبوع الماضى وقد وقف الى جوارها سعادة محمد طاهر باشا





العروس السيدة سعاد الوكيل والعريس محمد راتب بك
محاطان باطـ ال الشرف

جبهة رجال مال ٠٠ واعمال ٠٠
عبود باشا واحمد حمزة بك وعلى
الشمسى باشا وعلى زكى العرابى باشا
٠٠ انهم نسوا المال والاعمال ليسمعوا
اهل الهوى ياليل !



مصطفى الشوربجى بك يصافح حرم رفعة النحاس باشا بينما حرمه تقول
انهم جاءوا من الاسكندرية خصيصا ليشهدوا الفرح ٠٠!

فرح الأسبوع

تلك هى الحفلة التى اقيمت فى الاريزونا مساء الاحد الماضى احتفالا بزفاف السيدة سعاد الوكيل الى الاستاذ محمد راتب بك وقد حجز محل الاريزونا لهذه الحفلة وحدها مقابل خمسمائة جنيه ، ولم يدخل فى الحساب تكاليف العشاء والمشروبات او الجاز ٠٠

وكانت الاحتياطات التى اتخذت لمنع دخول غير المدعوين ليس لها مثيل ، كان يطلب من كل مدعو ان يخرج تذكرته ، ويثبت شخصيته ! ولم يزد عدد المدعوين على مائتى مدعو

وكان المدعوون منتشرين فى ارجاء المكان جماعات جماعات ٠٠

هذا ركن كان يقف فيه اصدقاء الاسرة الشمسى باشا وعبود باشا وعلى زكى العرابى باشا وهذه حرم النحاس باشا تاتى لتقول لهم ان النحاس باشا يدعوهم ليجلسوا معه فى الصف الاول ليستمعوا الى ام كلثوم ٠٠

وهذه حرم رفعة النحاس باشا تعود الى رفعته لتقول انهم يفضلون البقاء هناك فالصوت اجلى واوضح ، فيدخل رفعته معها فى مناقشة حول الصوت ثم يتدخل فؤاد باشا فى المناقشة ويدور بينه وبين النحاس باشا حديث عن المقاعد الخلفية والامامية فى دور السينما والمسارح

وهذا الامير اسماعيل داود يحدث بعض اصدقائه عن مزارعه وعن اهتمامه بمنتجات الالبان

والاستاذ حسن يس يقابل رفعة النحاس باشا فيهتف له بحياة افراح الوكيل ٠٠ ثم يتدرج فيسميها افراح الوفد فافراح مصر كلها فافراح الشرق فافراح الدنيا ٠٠

قالت احدى المدعوات ان فستان حرم النحاس باشا الابيض المرصع بالفصوص يساوى اكثر من خمسمائة جنيه ، وان حقيبة يدها من الذهب الخالص ، وان البروش الذى تلبسه لا يقل ثمنه عن خمسة الاف جنيه

وقال فؤاد باشا ان فستان ام كلثوم انيق وانها اشترته من عند مدام اندريه وان ثمنه اكثر من مائة جنيه

وقد بلغ عدد طاقات الزهر الكبيرة خمسمائة طاقة



حديث فى غير السياسة بالطبع ٠٠
فرفعة النحاس باشا يبتسم ٠٠ بينما
سراج الدين باشا يحدثه وهو يدخن
السيجار !

عندما يصفق !





النحاس باشا عند قدومه الى الحفلة

مفارش سيدات نايلون
كمية محدودة
بسعر ٦٠٠ قرش
جميع الألوان .. أبيض سادة
أبيض بأحمر . أبيض بأسود
أبيض بأخضر . أبيض بني .
أبيض بأخضر وأحمر وأصفر
بمحلات دانش
القاهرة . المنصورة . طنطا
١٩٦ شارع عماد الدين فوق جاتينيو

علام يتوقف نشاطك وقوتك فى لبنان ؟

يتوقف نشاط الجسم وقوته على عدد وحالة الكريات الحمراء فى الدم وللصعود الى الجبل تاثير عظيم على ازدياد هذه الكريات الحمراء لان دم الانسان المقيم على ساحل البحر يحتوى على خمسة ملايين كرية فى كل مليمتر مكعب ، لكن هذا المقدار يرتفع عند الصعود الى الجبال مع ارتفاع درجة الصعود الى ان يبلغ ستة ملايين فى علو ١٢٥٠ مترا وعندما تعلم ان عدد الكريات الحمراء يقل فى حالة فقر الدم ويهبط من خمسة ملايين الى ثلاثة واحيانا الى اقل تدرك عندئذ الفائدة من ازدياد الكريات الحمراء تحت تاثير مناخ الجبل فى لبنان (الدكتور حبيب صادر) .

تضحيات لا مثيل لها
واليكم بعض الأسعار

حرير طبيعى انجليزى للقمصان ابيض وبيج	المتر	٨٥
حرير لانجيرى الوان	«	٣٠
قماش للقمصان سبور صيفى للشهرة	«	٢٧
بوبلين قمصان الوان وارد من الخارج	«	١٦
حرير قمصان صنف ممتاز رسومات حديثة	«	٤٣
حرير جاكته رجالى وارد الخارج عرض ١٥٠ والجاكتة ٢ متر	«	٢٠٠
تيل على حرير طبيعى للجاكتات	«	٥٤
تيل محبب للجاكتات صنف جيد جدا ابيض وبيج	«	٥٤
لينون للمناديل والقمصان	«	٣٤
ملايات سرير مطرزة ٢٧٥ × ٢٠٠ مع كيس مخدة		١٩٥

وورد لمحلنا حديثا من الخارج . تول انجليزى للفساتين . ولينون للقمصان والمناديل نوع ممتاز جدا . وساتوريز ايرلندى للجلاليب الرجال وبيجامات وحرائر للجاكتات والتايورات . تباع باسعار لا يمكن مزاحمتها .
محل البياضات الصغير
٤ شارع فؤاد الاول بالعمارة الاولى بالمعرض التجارى امام شيكوريل ت ٤٣٧٦٣

نعم ولكن حراير الويشى هى الأحسن
تطلب من محلات الويشى حنطا ، الاسكندرية

بروش .. بسعر ٥٠ قرشا عند أبو شادى
٥ شارع فؤاد الاول بجوار شيكوريل ت ٤٩٧٥٨

لتجميل واجهات المحلات
للاعلان عن الشركات ومنتجاتها
بالنور الملون الحديث
خابروا نيو نيون لايت
New Neon Lights
شركة اطلس للنشر والطباعة
القاهرة : ٢٤ شارع عماد الدين ت ٤٣٨١٦ - ٤٦٨٢٦
الاسكندرية : ١٧ شارع البوستة ت ٢٨٤٣٣ س.ت ٥٤٦١٢

قصة العدد

الأم ..



ولد اسماعيل يتيم الاب فى بيت حقير بقرية صغيرة من قرى الريف ، عاش فيه وحيدا هو وامه والذباب !

ولكن الدنيا اقبلت على امه منذ ولد ، واقبل عليها الرزق لاتدرى من اين يقبل ، وكانما طلع معه فى سماء البيت كوكب لليمن لايغرب

اصبحت تشارك على العجلة ، فلا يستدير عليها الحول حتى تكبر ، وتهتز ، وتحمل وتباع باضعاف ثمنها الاول



بقلم الدكتور سعيد عبده

واصبحت تشترى الفراريج كما يشتريها سواها ، فلا ينفق منها الا القليل ، ولا يبقى منها عند سواها الا القليل .

وامتلا البيت سمناولبنا ،ودبت فيه الحياة من خوار العجلة ، وثغاء الشاة ، ونقنقة الدجاج

وشب اسماعيل ، فشب معه كوكب اليمن

كان يستاجر الارض العاقر السبخة باقل المال ، فتخضر له وتضحك ،وتغل تحت يده وتجود

وتنتشر الافات فى اغلب حقول القرية ، فتترك الزرع ذاويا ، عاريا من الزهر والورق ، ثم تمر على حقل اسماعيل فتمسه برفق ، وتتركه فى الجملة يانعا مبارك الثمرات

ويوم يبيع محصوله ، كانت الاسعار ترتفع فى السوق

وتزوج .. لم يطلب مالا ولاجاها ، ولافكر فى غير شريكة لحياته ، تعينه على عمله فى الحقل ، وتعين امه على عملها فى الدار ، فابى الله الا ان يتم نعمته عليه ، ويهب له كاعبا من كواعب القرية ، عمها شيخ البلد ، وجمالها حديث الناس ، وسيرتها من اعطر السير ، وهواها له حر لايخامره زيف ولاعاب

وكان النساء يسالنها عن حماتها ، فتقول لهن ليس لى حماة ، ولكن لى اما فى بيت اسماعيل

ولم يكن اسماعيل مباركا له فى الرزق فحسب ، ولكن بارك الله له كذلك فى الاصدقاء .

كان اسماعيل محبوبا من اهل القرية جميعا ، وكان يحبهم جميعا ، ويعينهم ما استطاع الى عونهم سبيلا ، وقد يؤثرهم بالخير على نفسه فى غير من ، فقد كان رضى الخلق ، نظيف الروح من الادران ، يكفى الناس يده ولسانه ، ولايفحش فى قول ولاعمل ، وقد يساء اليه عن غير قصد فيحسن الى من اساء

كان نسخة من امه الطيبة

وعلى ان سواد اهل القرية كانوا احبابا له واصدقاء ، فقد كانوا لايفتاون يتحدثون عن طالعه الميمون ، لاينفسون عليه ما اتاه الله ، وانما يتاولون حظه ، ويذهبون فيه المذاهب ، كل يغنى على ليلاه

قال جار من جيرانه انه بركة من دعاء والديه الصالحين

وقال اخر ان اسماعيل « يخاوى » الجن ، وحلف انه يسمع كل ليلة تطرق « اخته » على الباب !

وقال ماذون الشرع : ان اسماعيل يصلى ويصوم ويزكى عن ماله اضعافا ، ويعين الناس ، فيبارك الله له فى كل ما مست يداه ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

وقال رجل رابع ، انه اخذ عهدا على شيخ من ال الله فى الزقازيق .. فتبارى القرويون فى الحج الى الزقازيق ، وفى اخذ العهود على الشيخ الذى هناك !

ثم جاء رجل خامس فزعم ان اسماعيل يحمل تميمة كتبها له اعرابى من رعاة الغنم استضافه ذات ليلة واكرم مثواه ، وان هذا الاعرابى فيه نفحة من روح الله .. فذهب القرويون يلتمسون راعى الغنم ، وهرعوا اليه بالبيض والسمن والدجاج ، يتوسلون بها اليه ان يكتب لهم تمائم كالتى كتبها لاسماعيل ، فحلف لهم الاعرابى انه امى لايقرا ولايكتب ، فظنوه يتدلل ، وزادوه الحافا ، واكثروا فى العطاء ، فاخذ يعطيهم قصاصات مطوية من الورق ، ومكسوة بالقماش ، ويقايضهم عليها بافدح الاثمان ، ويقول فى نفسه رزق البله على المجانين !

كانت ام اسماعيل الطيبة ترى هذا وتسمعه ، وتعيذ ولدها من شره بالرقى تتلوها على جسده كل ليلة ، والشب تحرقه ، ثم تتوهم فى تهاويل بقاياه الهشة وجوه اكثر الناس حديثا عن ولدها ، فلا تلعنهم ، وانما تستغفر الله لهم ، وتسحق هذه التهاويل فى اعقاب ولدها وهو نائم ، وتنام مطمئنة لانها سحقت ارواح الشر تحت اقدام ولدها المحبوب .

لكن ارواح الشر لاتموت !

ففى ذات يوم ظهرت على وجه اسماعيل وبدنه بقع نائتة حمراء لها ملمس الحمل ، تضرب قليلا قليلا الى السواد ، دون ان تؤلم او تسىء .

وانتظر ان تزول فلم تزل ، واخذت تكبر وتتدرن ، وتحجب بالتدريج الملامح السمحة التى كانت تحبب القرويين فى النظر الى وجه اسماعيل .

وتورمت خدوده واذانه مع الايام ، واستعرض انفه وضخم وانخسف ، وبح صوته ، وانتثر الشعر فى وجهه وتمرط ، واكمدت عيناه ..

وادركت امه انها العلة التى قتلت اباه ..



— ابنك حاول تقبيل بنتى امبارح
— وقبلها فعلا ؟
— لا
— يبقى موش ابنى !

ولم يعد خافيا على احد ان اسماعيل مصاب بالجذام ..

ولكن اسماعيل مع ذلك لم يفتا يذهب الى الحقل ، ويزرع ويقلع ، ويحب الناس ، ويكافح المرض السارى فى جسده بقوة جبار

لكن الناس اخذوا يتهامسون بما قال الماذون فيه :

« كلم المجذوم وبينك وبينه قدر رمح » واخذ تداول الرواية يجعل الرمح رمحين ، ثم ثلاثة ، ثم عشرة ، حتى انفضوا من حوله فى النهاية .. لا يكلمون المجذوم

وكان يذهب الى المسجد لصلاة الجمعة ، فيجد نفسه مركزا لدائرة متسعة ليس فيها مخلوق ، فاذا اقيم للصلاة ، واصطف المصلون ، الفى نفسه فى صف وحده ، فتلقى السهم فى كبده واسره ، ولم يعد يذهب الى المسجد للصلاة ..

فقال الماذون : « ومن الناس من يعبد الله على حرف ، فان اصابه خير اطمان به ، وان اصابته فتنة انقلب على وجهه .. خسر الدنيا والاخرة »

على ان اسماعيل لم ينقطع فى بيته عن الصلاة ..

واخذ يحمد الله على ان ابقى له اصدقاءه الخلصاء ، يعودونه ، ويكلمونه وبينهم وبينه قدر رمح ، ثم ينصرفون عجلين .. ثم يحمده على ان ابقى له زوجته الوفية ، وامه الطيبة ، وكان قلباهما يشرقان حسرات على الحبيب الذى ظفرت به فى النهاية عيون السوء .

ولجات الام الى الاعرابى راعى الغنم ، وكانت مبالغات القرويين قد خلقت منه طبيبا وعرافا وقاضى حاجات ومحضر جن لايشق له غبار تساله ان يصنع لولدها ، واعطته نصف ما ادخرت فى عمرها الطويل لتحج به الى بيت الله الحرام .

ولجات الزوجة الى الشيخ الذى فى الزقازيق تساله ان يبارك زوجها ، ويشفع له عند الله فى الشفاء ، فاتى القرية فى موكب حافل من الاشياع ، ونزل ضيفا على عمها شيخ البلد وكان من مريديه ، فوصف للمريض منقوع الحناء يشربه مع مرق الفراريج سبعة ايام .. ويدهن اربعين يوما بالمرممزوجا بالزفت والقطران !

وقال انها وصفة من تذكرة داود التى الت اليه نسختها الخطية عن جده ، وخرج الشيخ من القرية ومعه حمل بعير من هدايا القرويين !..

كان اهل القرية قد نسوا على طول الزمن لماذا اخذوا العهود ، واستكتبوا التمائم ، وظلوا رغم خيبة الامل فى استجلاب الحظ الطيب ، يؤمنون براعى الغنم والشيخ الذى فى الزقازيق ..! ويستعينون بهما على تيسير العسير ، وتفريج كربة المكروب ..

حتى ام اسماعيل !

ولم يخطر طبيب الصحة على بال احد فى علاج اسماعيل ، لانه كان فى نظر القرويين .. الدجال الوحيد بين هؤلاء الثقات من العلماء !

وتكاتف الداء ، وصنع راعى الغنم ، ودواء الشيخ الذى فى الزقازيق ، فاطفات اكثر الشموع المضيئة فى عيون اسماعيل ..

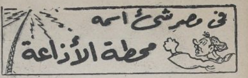
واخذت الدرنات والاورام تتفشى فى جسده وبدات اعصاب اسماعيل تعيا وتنهار ، واخذ الداء يتسلل كاللص المدرب ، يتحيف منه اصبعا هنا واصبعا هناك ، وبات اسماعيل القوى عاجزا لايقدر على شىء واخذ حساده بالامس ، يمصون شفاههم حزنا ورثاء .

وقال الذى كان يرى « اخته » الجنية وهى تطرق بابه ليلا ، انها خاصمته لانه تزوج ، فانتقمت منه شر انتقام .

وقال الذى كان يزعم توفيقه بركة من دعاء الوالدين الصالحين : لقد كنت اظن اباه صالحا ، لاحول ولاقوة الا بالله ، ان الناس حقيقة اسرار !

ولكن احدا من القرويين لم يتزعزع ايمانه فى قدرة راعى الغنم او سر الشيخ الذى فى الزقازيق !

وعيل صبر الاصدقاء الخلصاء فاخذوا يستمعون لنصائح الماذون الجديدة ، ويفرون من اسماعيل المجذوم فرارهم من الاسد .. وفقد اسماعيل كل سحره



فى مصر شيء اسمه محطة الاذاعة

فى مصر شيء اسمه محطة الاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية ..والاسم كما ترى ضخم رنان ولكنه ، مثل كل الاسماء الضخمة فى مصر ، ليس وراءه شيء .. !

تصوروا ان محطة مصر التى تتزعم الشرق ، تقبع فى شقتين متواضعتين ، وتسير بنفس الالات التى بدات بها منذ اثنى عشر عاما ، يوم كان الراديو فى العالم كله لايزال يحبو ويتعثر ! وان اكبر آلة فيها لايزيد ثمنها على الف جنيه .. وقد ارادت مرة ان تخطو خطوة جديدة فاشترت قبل الحرب آلة من طراز حديث لكنها لم تستعملها ، والسبب هو ان هذه الالة فنية ، وليس هناك فنيون !

ثم ماهذه الاذاعة التى لاتصل الى فلسطين ، وسوريا ، ولبنان ، بل لا تصل الى اسيوط والمنيا ..

وهل صحيح ان الحكومة المصرية تشرف على الاذاعة ؟ كلا ، بل الواقع ان الذى هناك شركة انجليزية استغلالية لايعنيها ان يصل صوت مصر الى العالم العربى بل لعل العكس هو الذى يهمها

وتستعرض هذا كله فتستخلص منه ان المحطة لا يمكن ان تخرج للناس شيئا له قيمة وهذه مسالة لايجهلها احد ...

وهذا فى الوقت الذى اثبت الاحصاء ان فى مصر مائة الف جهاز راديو ، وان كل جهاز راديو يسمعه خمسون شخصا فى المتوسط ، ومعنى ذلك ان الاذاعات تصل الى خمسة ملايين فى مصر تستطيع المحطة المصرية ان تقودهم وان توجههم ..

فما الذى فعلناه حتى تصبح الاذاعة فى مصر خليقة بان تقود هذه الملايين وما الذى فعلناه لكى تجذب ملايين غيرهم من ابناء مصر ومن غير ابنائها

* * *

ان المبلغ المخصص لمحطة الاذاعة هو مائة الف جنيه كل عام تستهلك مصروفات الصيانة والمرتبات ثلاثة ارباعه فلايبقى الا الربع يصرف على البرامج فيخص كل اسبوع من اسابيع السنة ثلثمائة جنيه فقط لاغير !

وهكذا يبدا التدهور ويستمر

والان ان محطة الاذاعة ليس فيها مغن واحد ممتاز ، ولامغنية واحدة باستثناء ام كلثوم التى تغنى فى حفلات تعوض ماتاخذه ام كلثوم من المحطة !

ويقول رجال المحطة ، وهم يلتمسون لانفسهم العذر ، ان الاذاعة اظهرت عددا من النابهين رفعتهم ثم هجروها وفروا الى السينما .. وهذه ليلى مراد قدمتها الاذاعة الى المستمعين وكانت تاخذ اذ ذاك ستة جنيهات فى الليلة الواحدة وجذبتها السينما لتاخذ اثنى عشر الفا من الجنيهات فى الفيلم الواحد

فلما ارادت المحطة ان تتفق معها بعد ذلك طلبت ثمانمائة جنيه فى الشريط .. فقالت الاذاعة ان هذه ميزانية شهر !

وبدات الاذاعة تفكر فى سياسة اخرى ، ارادت ان تخلق طبقة جديدة من النجوم تغذيهم هى بالاغانى والالحان .. فاشترت مايقرب من الف مقطوعة بحوالى سبعة الاف جنيه واعطتها لبعض الملحنين ، وبدات تجرى الاختبارات لاختيار النجوم الجدد ..

وبدا السيل ينهمر ..!

ان زيارة لمحطة الاذاعة فى اى يوم من ايام الثلاثاء فى كل اسبوع تظهر العجب ، فهناك مالايقل عن مائتى رجل ، وامراة ، وطفل .. كل منهم له قصة ، وكل قصة وراءها قصص

هذا رجل يقول ان صوته توءم لصوت عبد الوهاب

وهذه فتاة ظنوا انها تريد ان تغنى فاتضح انها تريد ان تذيع احاديث فى الوعظ والارشاد !

وهذه طفلة يقول ابوها :

– جربوها .. ولن اقبل اقل من مائة جنيه اجرا لها فى كل اذاعة !

ويسمع رجال الاذاعة اصوات



الشاب للفتاة – انا غريب عن البلد دى .. تسمحى تدلينى على عنوان بيت حضرتك !

المطربين او اللاجئين .. وكما دخل ثلاثتان فى الصباح يخرجون فى المساء .. ففى خمس سنوات لم تكتشف الاذاعة الا ثلاثة باعتراف رجالها ، والثلاثة هم شافية ، واثنان من الرجال لانعتقد ان احدا من القراء سمع بهما!

اما الالف اغنية من مختارات الاذاعة فلم ينجح منها الا عدد يعد على الاصابع .. ست او سبع اغان فقط !

ونظرة الى ميزانية اسبوع للاذاعة تثير الدهشة والعجب :

٥٠ جنيها للقرآن

٥٠ جنيها للاحاديث

١٠٠ جنيه للاغانى

١٠٠ جنيه للمونولوجات والاذاعات والرياضة الخ

وهكذا يتضح ان الاذاعة لاتستطيع ان تدفع لاى مطرب اكثر من عشرة جنيهات فى الليلة .. وهى فى الواقع تدفع اقل من هذا بكثير فهناك مطربون يتقاضون خمسة جنيهات وجنيهين اثنين ، وهناك من يتقاضى جنيها واحدا ... بل ان المحطة تدفع خمسة عشر قرشا للمقرىء الذى يؤذن للصلاة !

وكثيرون يقولون انه من حسن الحظ ان قوة المحطة ضعيفة بحيث لاتستطيع ان تسمع الاقطار العربية ، والا كانت فضيحة لمصر ..

ومن العجيب ان محطات الشرق الاخرى تاخذ الفنانين المصريين عن طريق اغرائهم بالمال ..

وادهى من ذلك .. كان للجيش الامريكى هنا محطة اذاعة اقوى من محطتنا عشر مرات على الاقل .. ولم ينتبه المسئولون لذلك الا بعدما بيعت هذه المحطة للحكومة السورية التى استعانت ببعض الفنيين المصريين لنقلها واعداد للعمل فى سوريا ..

واخيرا فان محطة مصر لايمكن ان تكون صدى لما يحدث فى مصر ..

قتل المغفور له احمد حسنين باشا وبينما كانت مصر كلها تبكيه كانت محطة الاذاعة تذيع « بلاش تبوسنى » وكانت مصر تغلى فى حوادث ٢١ فبراير بينما محطة الاذاعة المصرية تذيع شتائم الصحف الانجليزية للوطنيين المصريين .. وتسال عن السر فى ذلك فيقال لك ان المحطة لا تستطيع ان تذيع شيئا الا اذا ابلغ اليها ببلاغ رسمى .

وذات يوم رؤى انه لابد ان تنطق محطة الاذاعة بصوت مصر ، فتالفت لجنة لبحث مسالة اختيار متحدث رسمى يتكلم كل ليلة عن وجهة النظر المصرية فى كل الشئون ، ولكن هذه اللجنة لم تجتمع الا مرة واحدة ولم تنته الى قرار .. !

ان هذا كله يحدث فى الوقت الذى تعتمد فيه محطة الاذاعة البريطانية مليون جنيه للقسم العربى فيها وحده .. اجل وحده !

عليهم كما فقد سحره من قبل على الفاس والمحراث ..

واصبح كالقبر « يزار كثيرا فدون الكثير ، فغبا ، فينسى كان لم يزر »!

ومع ذلك فقد بقيت له زوجته المخلصة ، لم تفقد املها فى الله ، وفى الشيخ الذى فى الزقازيق ، ان يردا اليها زوجها قويا كما كان ، جميلا كما كان ، ولتكن هى نور عينيه ان يكن فقد بعض نور عينيه ، ولتكن جوارحه ان كان الداء قد عاث فى جوارحه ، ولتكن امة لسيدها اسماعيل

وبقيت له امه تبيع العجل والشاة والدجاج ، وتنفق على علاجه عند راعى الغنم بسخاء ، وترقيه ، وتحرق الشب ، وتسحق تهاويل بقاياه الهشة فى اعقاب ولدها اسماعيل ..

وكان اسماعيل لايعدم وهو راقد امام البيت يستدفىء بشمس الشتاء رجلا من القرويين يضل طريقه ، ويمر بهذا البيت المحرم ، فيستحى ويقرئه السلام .

وكانت تنبسط له بالتحية احيانا يد صديق من اصدقائه القدماء ، فيشيح بوجهه ، وعينه المغشية بالضباب ، ويتجاهل اليد الممدودة ، ويرفض الصدقة التى يجود بها عليه الاصدقاء كارهين ، ويصرف بكلمة طيبة هذا الصديق الكريم ..

فاذا خلا الى نفسه ، انهلت من ماقيه الضريرة قطرات من الدموع ..

* * *

مضى الداء لغايته قاسيا لايرحم ، هازئا بالرقى والتمائم والادعية والصلوات

وفحش منظره ، وكف بصره حتى لم يعد يرى النور

وانقرض من البيت ثغاء الشاة وخوار العجل ، ونقنقة الدجاج ..

وغرب نجم التوفيق فى عين حمئة ، وبدا ان غروبه خالد الى غير شروق

ودب الياس الى قلب الزوجة من شفاء هذا الجسد المستحيل ..

واخذت اذا طلب شربة الماء فى غياب امه تضع يدها على انفها ، وتدخل عليه بالجرة ، فتضعها بجواره ، ثم تنطلق كالسهم لاتلوى على شيء ..

واخذت تحدث نساء القرية عن سوء طالعها ، وتبكى جهدها الضائع ، وقرطها الذى اخذ ثمنه شيخ الزقازيق ، وتذكرت ان لها حماة !

وفرت هى الاخرى فى النهاية من زوجها المجذوم ..

لقد فقد اسماعيل سحره على الزوجة الوفية ، كما فقده على الاصدقاء الخلصاء وكما فقده من قبل على الفاس والمحراث

ولكنه لم يفقد سحره على امه ..

بقيت له تسقيه وتعطش ، وتطعمه وتجوع ، وتقبل الشفاه التى انف من تقبيلها ملاك الموت ، وتبيع كل دنياها لتشتريه جيفة ، وتسال الله ان يجعلها فدية لولدها الحبيب المسكين

بقيت له فى النهاية امه والذباب ..

وملاك الموت يرفرف عليه من بعيد

سعيد عبده



المرأة الجديدة

مجلة فخمة راقية

تحت رعاية حضرة صاحبة السمو الاميرة شيوه كار

رئيسة التحرير

درية شفيق

مجلة « المرأة الجديدة » هى فتح جديد فى عالم الصحافة المصرية بورقها الفخم وصورها الملونة ومواضيعها المتنوعة الجذابة واخراجها الفنى الرفيع فهى متعة لعشاق الفن ومحبى الجمال –

ويهم كل مصرية مثقفة وكل سيدة انيقة مطلعة أن تحتفظ بها فى مكتبتها – فهى خير صديقة تطلعها على كل مايهمها فى شئون الأزياء والتدبير المنزلى وحياة المجتمعات وعلم التاريخ وعلم الاجتماع والأدب الخ ...

احجزى نسختك من الآن بالعنوان التالى شارع شريف باشا ٦ (عمارة ايموبيليا) من ٤ – ٧ مساء

تظهر المجلة فى طبعتين : عربية وفرنسية – تباع فى المكتبات الكبيرة مرة كل اسبوع شهريين

الاشتراكات : المرأة الجديدة ٦ شارع شريف باشا بمصر

حاليا

فرصة عظيمة

عند

شيكوريل بالقاهرة

و

تريمود

١٩ شارع زغلول باسكندرية

س . ت ٢٦٤٢٦

بروش بـ ٥٠ قرشا عند أبو شادى ٥ شارع فؤاد الأول بجوار شيكوريل ت ٤٩٧٥٨

جبر قطر

طباشير بدر هدايه

شارع محمد على / ١٣

ت ٤١٤٦٤

دنيا الكواكب

عودة القافلة يا ليتها ما عادت

بقلم يوسف حلمى

الى ساعة كتابة هذه السطور لم ينشر الاستاذ يوسف جوهر تكذيبا لما نشرته الاعلانات مباهية ان القصة من تاليفه ، وانها القصة التى فازت بجائزة وزارة المعارف . وارجو ان تفرغ مطابع « اخر ساعة » من طبع هذا العدد قبل ان يصلنا التكذيب ..

ضاق صدر صديقى الاستاذ جوهر بما كتبته عنه فى نقدى لفلم اليتيمه ، فبادر بالرد مكررا تنصله من تاليف .. او على الاصح من سرقة تلك القصة المشوهة ، ورمى فى وجهى – بادب وكياسة – قفازه الناعم يتحدانى ان انقد قصة – فلم – يكون قد وضعها حقيقة ولم تنسب اليه تزييفا وزورا كما حدث فى « اليتيمة »

ولست اقول انى قبلت التحدى والتقطت القفاز . فهو يعلم انى لا اقف له بالمرصاد امام القراء لما اقف له دائما بينى وبينه ، ويعلم ايضا انى اقدر مواهبه القصصية بما قد لا يعرفه هو عن نفسه ! و كل ما فى الامر انى استخسر ان يضيع ... استخسر ان يسقط من يدنا الجنيه الذهبى فى ارض موحولة تطؤها عجلات العربات والاقدام المتزاحمة لعابرى الطريق قبل ان تمد يدنا لالتقاطه ..

وقد كنت احب لنفسى جدا ، ان اخرج من « عودة القافلة » راضيا عنها ، فازف اليه من ايات المديح ما يخجل تواضعه ، واظهر امام القراء بمظهر الناقد النزيه الذى لم يتاثر بتحدى يوسف جوهر ورده الذى كان عنوانه « نقد يابانى » (ملحوظة : فى يوم ظهور ذلك العدد زارنى يوسف وقال ان هذا العنوان من فعل رئيس التحرير وبقلمه ! !)

ولكنى بكل اسف خرجت وانا اتمنى لو انها ما عادت ، وبقيت حيث كانت ، فان عودتها المشئومة هى التى جعلت شيطان المؤلف يعبث بقلمه ليكتب القصة باسلوب اغرى المخرج ان يختارها لتكون شريطا سينمائيا نقضى ساعتين فى عذاب اليم ونحن نشاهده !

اذكر ان الاستاذ يوسف جوهر دفع الى هذه القصة لاقراها قبل ان يتقدم بها الى مسابقة وزارة المعارف ، فقراتها واشرت عليه بتقديمها ففازت بالجائزة الثالثة

ولو انه استشارنى من حيث صلاحيتها للسينما ، لاشرت عليه بالا يقبل اخراجها على الشاشة البيضاء ، لان الحادثة فيها – والحادثة هى روح القصة السينمائية – منعدمة انعداما تاما . والادب القصصى للاستاذ جوهر ادب وصفى وتحليلى يعتمد فى تاثيره على خصوبة الاسلوب وكثرة استعمال البيان والبديع . والسينما الد اعداء الوصف والتحليل ، او على الاصح هما الد اعدائها ، لان السينما هى الحادثة والمفاجاة والحركة والتشويق ، وليس عند كل هذه العناصر من الوقت ما يسمح لها بالوقوف للمصمصة والبصبصة والتامل فى التشبيه والكناية والاستعارة والمجاز وهى المحسنات التى بهرت المخرج الاستاذ بدرخان وخيلت له ان الرواية صالحة للسينما وارجو ان يعترف بدرخان انه بعد ان تورط فى اخراجها او فى الاستعداد لاخراجها راى انه كان مخطئا فراح يرقع فيها بالحشو والاضافة لكى يخلق لها روحا سينمائية ، فانقلب الامر على دماغه ودماغ المؤلف ودماغ المتفرجين

تبدا القصة بلقاء بالمصادفة بين البطل (حسين صدقى) والبطلة (سميرة خلوصى) فى طريقهما الى القرية . ثم نرى حسين صدقى راقدا فى سريره ، وجدته الريفية الضريرة تقص عليه خصومة دموية بين اولادها ومنهم ابوه . وبين اخرين ، وانتهت الخصومة بمجزرة قتل فيها الجميع وضاعت ثروة العائلة وعرضت العزبة فى المزاد فاشتراها مجدى بك (حسين رياض) المحامى المشهور ... وبينما كانت الجدة تروى هذه القصة وتبث فى نفس حفيدها روح الحقد على قتلة اولادها وعلى مجدى بك ايضا ، اذا بالحفيد الذى كان يبدو على وجهه التاثر بقصة الثار والانتقام يستغرق فى نوم لذيذ .. ! والنوم اللذيذ لا يمكن ابدا ان يكون اثرا من اثار تهيج الاعصاب الذى تحدثه حكاية مثل هذا التاريخ الدامى ... ولعله نام حين وجد هذه الجدة المخرفة تثير حقده ايضا على مجدى بك الذى لم يكن له ذنب فى ان مزاد العزبة رسا عليه كما لم يكن له شان فى المجزرة التى روت روايتها ..

ويصحو حسين صدقى من نومه اللذيذ فيخرج من البيت ... والذى يقضى عطلة الاسبوع فى قريته ويخرج فى الصباح المبكر الى الحقول انما يفعل ذلك ليستنشق الهواء النقى ملء رئتيه ويكون مع الطبيعة الحلوة بلا تكليف . الا ان المخرج جعل هذا الممثل يحتفل بهذه الرياضة احتفالا رسميا فالبسه البدلة كاملة بما فيها رباط الرقبة الخانق ووضع فوق راسه الطربوش الثقيل .. !

قال لى مرة احد القراء ان نقاد « اخر ساعة » لا يحصون اخطاء الافلام من حيث التاليف والاخراج والتمثيل بطريق الحصر ، فقلت له اننا لو فعلنا ذلك لافردنا للفلم الواحد عشر صفحات على الاقل من العدد .. ثم انه لشىء معجز ان تطالبنا بحصر اخطاء لا تحصر .. وانما نحن نقدم نماذج من الماخذ عسى ان ينتفع بها اصحاب الافلام والمشتركون فيها

* * *

يقول الفنيون ان المخرج العظيم هو الذى يطبع شخصيته على الفلم الذى يخرجه ، بحيث نستطيع ان نعرف ان هذا الفلم من اخراج فلان ولو لم يكتب اسمه ..

ولو صحت هذه القاعدة على اطلاقها فان احمد بدرخان مخرج عظيم ، وانى اشهد انه طبع شخصيته طبعا على كل متر من شريط الفلم .. فالبطء والكسل والبلادة كانت العناوين الضخمة لكل لقطة من اللقطات . وعلى سبيل المثال اصف للقارىء هذا المنظر : –

مجدى بك يحضر الى منزله ليلا بعد خطبة فى حفلة انتخابية .. المنظر هو بهو الفيلا الانيقة حيث نرى فى نهايته مدخلا صغيرا فيه الباب . . البهو والمدخل خاليان .. خيوط من الضوء ترينا ان باب المدخل فتح ببطء ودخل شبح يظهر انه مجدى بك وهو متعب مكدود ويلبس بدلته ومعطفه وطربوشه ويمسك عصاته ثم يجتاز المدخل الى البهو فى بطء شديد .. ويقطع مساحة البهو كلها وهى حوالى خمسة عشر مترا ليصل الى السلم المؤدى للدور الاعلى .. ويقف لحظات امام اول درجة ، ثم يصعد هذه الدرجات امامنا درجة درجة وهى تزيد على العشرين وعندما يصل الى نهاية السلم يقف لحظات اخرى وهو يوجه النظر الى غرفة ابنته وزوجها ، ثم يتجه الى غرفته ويفتح بابها ويدخل ويقفل الباب ثم يدير مفتاح النور ويقف لحظات ، ويتجه بعد ذلك الى مشجب الملابس فى الطرف الاخر للغرفة ويعطينا ظهره وهو يعلق عصاته وطربوشه ، ويتوقف لحظة ثم يبدا فى خلع معطفه وينتهى من خلعه ثم يعلقه ايضا ويقف لحظات اخرى لنتامل فى ظهره ولا يهمه اذا كانت انفاس المتفرجين ازهقت امظلوا على قيد الحياة ويدق جرس التليفون فيمسك بالسماعة واذا باحد اصدقائه يصيح مهللا مهنئا وهو يزف له خبر نجاحه فى الانتخابات ويقول انه سيحضر ليهنئه بنفسه ولكنه يعتذر له بانه سينام .. ثم يتحرك الى خزانة الملابس ويفتحها ويمد يده ليخرج قميص نومه ولكنه يعدل عنه ويخرج ثوبا اسود مطويا بعناية ولا نلبث حتى نتبين انه « روب » المحاماة الذى ينشره ثم يضمه الى صدره فترة وهنا يبدا خطبة طويلة بالعربية الفصحى لتمجيد الروب وفن المحاماة ويفرغ من الخطبة فيلف حول السرير ويتناول صورة زوجته ويضمها هى الاخرى الى صدره مع الروب ، ثم يتجه الى اخر الغرفة من الناحية الاخرى ويتمدد على كرسى طويل ويداه تمسكان بالروب والصورة ... واخيرا .. اخيرا جدا لا ينقذنا من هذا البلاء الا وصول سيدنا عزرائيل ليقبض روحه ولولا وصوله فى الوقت المناسب لاختنق جميع المتفرجين ! !

مع هذه الروح البليدة قضينا ساعتين ونحن نتعذب .. ثم من الذى قال لهذا المخرج ان المرشح البرلمانى يخطب الناخبين فى المساء وبعد ساعة تظهر نتيجة الانتخاب ؟ . . ومن الذى قال له ان صاحب هذه الفيلا الانيقة يصعد بكامل هيئته الى غرفته ليرشق عصاته وطربوشه ومعطفه فى مشجبها ، ولا يترك كل ذلك لحمالة الملابس التى توجد فى كل فيلا بل فى كل شقة بجوار باب الدخول؟!

وفى احد المناظر نرى مجدى بك وهو يتاهب للنوم ، وبجوار السرير كومودينو ليس عليه الا صورة زوجته وفى لقطة اخرى نرى نفس المنظر وكان مجدى بك فى حالة مرض شديد ، ولكننا فى هذه المرة نرى الة التليفون كانهم وضعوها لازعاج المريض المسكين والتعجيل بوفاته ! وليس يضع التليفون فى غرفة النوم سوى الارتستات والفارغين من كل عمل ومسئولية . !

ولسنا نترك الاخراج قبل ان نشير الى اجمل اناقه ونعومة خلق فيهما المخرج ، فبعد ان توفى المحامى عضو البرلمان جاءت مظاهرة من الناخبين تهتف بحياته واستيقظت ابنته وزوجها على هذه الاصوات واسرعا الى غرفته فرحين ففوجئا به وقد اسلم الروح واختلطت اصوات الهتاف بصرخات الابنة تنعى اباها المرحوم ..

موقف ناعم جدا يستحق بدرخان عليه التهنئة بصرف النظر عن انه من غير المالوف ان تذهب مظاهرة الناخبين لتهتف للمرشح الناجح بعد منتصف الليل !

* * *

ومثل حسين صدقى فتى الرواية الاول .. وقد قيل عنه انه فتى السينما الاول بعد انور وجدى ، ولعل الذى رشحه لهذا اللقب هو شىء من الوسامة فى وجهه ، ومهما يكن رايى فى هذه الوسامة فان بدانة جسمه وثقل حركته وانعدام كل رشاقة فى مشيته وفى ايماءاته وحركاته .. كل ذلك يبعث الاسف على حالة السينما المصرية التى يكون حسين صدقى احد اثنين فقط يمثلان فيها دور الفتى الاول

وهو ممثل ضعيف جدا ، ويظهر هذا الضعف بشكل واضح عندما تقارنه بممثل راسخ القدم مثل حسين رياض او اى ممثل اخر سبق له ان اعتلى خشبة المسرح ..

واذا سالنى رايى عن اصلح مهنة له فهى مهنة المصارع .. هذا اذا اتبع نصيحتى وهجر التمثيل .. !

وتمثل البطلة سميرة خلوصى .. واظن ان الذى اكتشفها واظهرها فى السينما هو عبد الوهاب او محمد كريم الذى جنى عليها وعلينا ايضا ، ولن تصفح الهة الفن عن هذه (العملة) ايهما ارتكبها ، وليتصور القارىء كتلة بدينة قصيرة من الشحم واللحم تمثل دور فتاة يتنافس على حبها رجلان ! وقد يكون لاصحاب الشركة وللمخرج عذرهم اذا كانت على قدرة فى التمثيل خارقة لا تعوض وتغنى عن الجمال والرشاقة .. اما والحال كما نعرف ويعرفون فما ادرى عذرهم فى اختيارها بالذات لهذا الدور ؟!

القافلة عادت حقا .. ولكنها عادت من حيث اتت .. الى زوايا النسيان !



مارتا ستيوارت ... كوكب فوكس

فشل أعظم فيلم
نقد من لندن

قيصر : – سارسل لك ياعزيزتى هدية ثمينة من روما

كليو باتره : ليس فى روماهدايا ... ان الهدايا ترسل دائما من الاسكندرية الى روما !

قيصر : – سارسل لك شيئا لا تستطيعين العثور عليه فى الاسكندرية ... سارسل لك رجلا ! !

بهذا الحوار الوقح ينتهى فيلم قيصر وكليوباتره . وهو الفيلم الذى تكلف مليون جنيه ، وحجزت الشركة اكبر دور السينما فى لندن لعرضه فيها لمدة عام كامل !

والفيلم الان فى شهره الثامن وعدد الذين شاهدوا الفيلم معى اقل من العدد الذى شاهد معى فيلم النفخة الكدابة فى القاهرة ... فان الاقبال على مشاهدته كالاقبال على مشاهدة محاضرة علمية باللغة اليابانية !

واجتمع اتحاد المخرجين وقرر ان الفيلم قد فشل ، واجمع النقاد كذلك على سقوطه ، ولكن المؤلف «برناردشو» اصر على انه نجح ، بدليل انه لايزال يعرض حتى الآن !

ولقد حدث ان ذهبت احدى ملكات الجمال الى برنارد شو وقالت له الحكاية المشهورة !

– لو انجبت منك طفلا ، فسيكون له عقلك انت ... وجمالى انا

فقال برنارد شو فى فزع :

– وماذا نفعل لو خرج الطفل الى العالم وله جمالى انا وعقلك انت ! ؟

وقد [illegible] نكتة المؤلف الكبير فاصبحت فيلما [illegible] فيه جمال برنارد [illegible] !

فان فيفيان لى [illegible] كليوباتره فى صورة فتاة حمقاء من ارتيستات الحرب !

وقد عجز المخرج عن ابراز جمالها فبدت كالابرة الصدية او حبل المعدية التى بين دمياط وراس البر !

وعجز ايضا عن تمصير مناظر الفيلم ... ولقد حاولت عبثا ان اميز بين المناظر التى صورت فى صحراء مصر وبين المناظر التى التقطت فى داخل ستوديو لندن

ليس فى الفيلم شىء مصرى الا المظاهرات ... فقد خيل الى وانا اتابع الرواية ان حسن يس هو الذى يقود المظاهرات التى تهتف تسوت ويحيا قيصر باشا النحاس !



ويقوم بدور رجل البوليس الذى يفرق المظاهرات قائد رومانى شديد الشبه باللواء فيتز باتريك باشا نائب حكمدار العاصمة فى حوادث نوفمبر الماضى

* * *

وتبدا الرواية بالممثل النابغة كلود رين فى دور قيصر ، وقد وقف فى الصحراء يناجى تمثال ابو الهول ، ويقارن بين نفسه وبين التمثال ... بين الحركة والهدوء ، بين الموت والخلود !

ويرد ابو الهول على قيصر ... ثم يتضح ان الصوت هو صوت كليوباترة وقد اختفت بين ذراعى التمثال !

ويحب قيصر كليوباترة حبا ابويا ويخلق منها ملكة تامر وتنهى ، وتستحم ايضا !

فان صاحبة الجلالة كانت تمقت الاستحمام ولكن مربيتها العجوز تنهرها قائلة :

– الان وقد اصبحت ملكة ، يجب ان تستحمى مرة كل يوم

وتبدا فيفيان لى تخلع ملابسها وراء ستار شفاف لا يخفى شيئا .. وفجاة وبغير سابق انذار ينتقل المخرج اللعين الى منظر اخر !

ويعرف قيصر ان كليوباترة الحسناء المشحونة بالحيوية والانوثة والجاذبية والكهرباء متزوجة من شقيقها بطليموس وهو طفل فى السادسة من عمره .. ويعرف انهما على خلاف على العرش فيحاول ان يوفق بينهما ولكن البطانة يثورون عليه

وتهجم كليوباتره على زوجها وهو جالس على العرش وتقذف به على الارض وتجلس مكانه !

ولنترك الان بطليموس واقعا على الارض ، ونبحث عن حبكة الرواية ومغزاها !

الواقع اننى لم اجد للرواية حبكة ... كل ما فيها دعاية للاستعمار الرومانى ولقيصر الذى غزا مصر . واعاد الامن اليها واجلس كليوباتره الساذجة على العرش وعلمها كيف تحكم وكيف تقتل وكيف تستحم ...

ان قيصر فى هذه الرواية اشد تقى وورعا من الشيخ ابو العيون فهو لم يقبل الملكة الحسناء الا على جبينها ... ثم غادرها بعد ان وعدها بان يحضر لها من روما رجلا يسليها فى الليل ، ويحارب من اجلها فى النهار !

وبعد هذه القبلة الابوية انجبت كليوباتره طفلا من يوليوس قيصر !

ولكن برنارد شو نسى هذا الطفل ... بل ان قيصر فى هذه الرواية يشبه توفيق الحكيم فى ضعف الذاكرة

فقد احب كليوباتره ثم نسى غرامه

وتقتل كليوباتره رئيس الوزراء المصرى ، فيقرر قيصر ان يسلمها للشعب الهائج ، ثم ينسى ان يسلمها

وفى ساعة الوداع ينسى قيصر ويقبل القائد الرومانى الغليظ القلب فى وجنتيه ويطبع قبلة فاترة على جبين اجمل امراة فى التاريخ !

ان قيصر فى هذه الرواية هو توفيق الحكيم ، فى ضعف ذاكرته وفلسفته وعداوته للمراة !

وخير اسم للرواية هو : توفيق الحكيم وكليوباتره !

القنبلة الذرية

بقية المنشور على صفحة ٥

اجيال ، فان [illegible] فى خلال خمس سنوات [illegible] عدة امم قد صنعت قنابل ذرية ، وحينئذ [illegible] تفادى الكارثة . فالوقت [illegible] الوقت الذى يجب ان [illegible] فيه وينطقوا ، وعلينا ان نبدا مستعينين بلجنة النشاط الذرى للوصول الى اتفاق ملزم ، غير ان قرار كل دولة من الدول لن يصدر حول منضدة الامم المتحدة ، فان ممثليها فى نيويورك ولندن وباريس وموسكو انما يعتمدون فى النهاية على القرارات التى تصدر فى ساحات القرى

فعلينا ان نحمل الى ساحات القرى الحقائق المتعلقة بالنشاط الذرى ونشرحها هناك ، فان صوت الامة يرتفع من هذه الساحات ، وقد حمل هذا الاعتقاد علماء الطبيعة على تاليف لجنة طوارىء من علماء الذرة للقيام بحملة واسعة النطاق وتعريف الناس بحقائق الموضوع بواسطة اللجنة القومية للمعلومات الذرية .

والخلق بالسعى لاقامة هيئة عالمية ان يكون اسهل اذا فاز البحث والسعى بتاييد الجمهور المدرك ، وحينئذ تصبح الاقتراحات الامريكية لامجرد وثائق وبيانات جافة مملة من حكومة الى حكومات اخرى بل رسالة الى الانسانية من امة مؤلفة من ادميين .

لقد جاء العلم بهذا الخطر ، ولكن المسالة الحقيقية فى قلوب الناس وعقولهم ، ولسنا نستطيع ان نغير قلوب الناس بوسائل الية ، وانما نغيرها اذا غيرنا نحن قلوبنا ونطقنا بشجاعة

١ – ويجب ان نكون اسخياء فنقدم للعالم مانعلمه عن قوات الطبيعة بعد ان توجد ضمانات تحول دون سوء الاستعمال

٢ – وعلينا ان نكون مستعدين للخضوع لسلطة عالمية لاغنى عنها لامن العالم وسلامه

٣ – وعلينا ان ندرك اننا نستطيع ان نعمل للحرب والسلم فى ان واحد

ومتى صفت قلوبنا وعقولنا فحينئذ فقط نجد الشجاعة التى نتغلب بها على الخوف الذى يخامر العالم

تعتزم وزارة الشئون ضغط عدد شركات الافلام المصرية التى تجاوزت المائتى شركة .. وذلك بتشديد الرقابة على الافلام والروايات

* * *

اكتشفت وزارة الشئون ان بعض مكاتب تقديم الوجوه السينمائية ليست الا ستارا يخفى بعض الاعمال المنافية للاداب العامة وقد كتبت بذلك الى الجهة المختصة بحفظ الاداب !

• يشترك ديك هاينس مع زوجته فى انشاء مسرح لهواة التمثيل فى هوليوود

الدكتور روبنلخت سيسافر فى
اخر يوليه ١٨ عماد الدين للاستشارات قبل الزواج والتناسليات وضعف الاعصاب



أمينة رزق
تعود اليكم
فى اقوى ما انتجت ومثلت
ضحايا المدنية
غـــدا
بسينما الكوزموبمصر



حاليا
فى أجمل مكان بالقاهرة بين الأزهار والأشجار
فى سينما حديقة الأزبكية
تمتع بالطف جلسة وشاهد اجمل فيلم مثلته
تحية كاريوكا قبل سفرها الى هوليود
نجف
قصة الانسانية من صميم المجتمع المصرى
مع محمد أمين ، زوزو ماضى
اخراج كمال حفناوى

نظرا للنجاح الباهر الذى يلاقيه فيلم سيرانو دى برجراك
المعروض حاليا تقرر استمرار عرضه حتى يوم الأحد القادم .
على أن تعرض قصة فيكتور هوجو الخالدة
البؤساء
الجزء الأول (جان فالجان)
تمثيل . هارى بور . شارل فانل . جورج مالوى
ابتداء من الأثنين القادم ٨ يوليه
بسينما حديقة
ميامى



الترجمة العربية على نفس الشريط

ابتداء من الاثنين أول يوليو بالاسكندرية
شركة أفلام عزيزة أمير ومحمود ذو الفقار تقدم
يوسف وهبى بك و عزيزة أمير
والمطربة صباح



فى القصة الاجتماعية الغنائية الرائعة
شمعة تحترق
توزيع نحاس فيلم
مع : سراج منير ، روحية خالد ، فردوس محمد ، احمد علام ، سعيد خليل
تصوير بريل
تاليف واخراج : يوسف وهبى بك
بسينما الماجستيك الصيفى والشتوى


عامل محطة البنزين - ميّه يابيه ؟؟
السكران - لا ... صودا .. !!


ربنا كريم
الدكتور - عملية حماتك ٩٠ فى المايه تنجح وعشرة فى المايه تموت
الزوج - اعملها يادكتور ... أنا عندى أمل فى العشرة فى المايه


رضا
رفيعة هانم - حاجة تجنن ..! الناس بيبصوالى زى اللى ماشافوش واحدة لابسه مايوه ابدا..